nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 23 تشرين الأول 2025 | العدد **1705** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الفورمولا1 كما لم تعرفها من قبل

12 |

صوت الاغتراب يقرع أبواب مجلس الوزراء

2 |

«حزب الله» والسلاح المدعوم بالمخدرات

3 |

■ اقتصاد 8 |

صندوق النقد فرض تعديلات على قانون المصارف

■ تحت المجهر 7-6 |

بعد إعادة ترميم مقابرهم... من يرمّم علاقة مسيحيّي رياق مع شيعتها؟

أسرار

تتهيّب الطبقة السياسية اللبنانية مما سيصدر في واشنطن من عقوبات على شخصيات ومكونات لبنانية على علاقة بـ«حزب الله»، وتتوقع أجواء العاصمة الأميركية أن تشمل العقوبات «أسماء كبيرة».

شبّهت مصادر سياسية الانتقاد الشديد اللهجة الذي وجهه الأمين العام لـ «حزب الله» لحاكم مصرف لبنان كريم سعيْد، بالتهديد الذي أوصله الحاج وفيق صفا إلى المحقق العدلي في قضية تفجير المرفأ القاضي طارق البيطار.

تقدّم سكان مبنى سكني يقطنه مسؤول الأمن في الجماعة الإسلامية بشكاوى غير رسمية بسبب المضايقات التي يتعرضون لها من عناصر الأمن المكلّفين حمايته وتشمل عمليات تفتيش متكررة للزوار وأسئلة على القاطنين ما دفع عددًا منهم إلى بيع الشقق والانتقال إلى مكان آخر.

برّاك في ذكرى المارينز يحذر من أخطاء الماضي

صوت الاغتراب يقرع أبواب مجلس الوزراء

إثنان وأربعون عامًا على تفجير مقرّ مشاة البحرية الأميركية في بيروت، والأميركيون لم ينسوا. مقن نبشوا في الذاكرة، الموفد الأميركي توم برّاك الذي كتب على منصة «إكس»: «لا تستطيع أميركا ولا ينبغي لها أن تكرّر أخطاء ذلك الماضي». والسؤال هنا: ما هي الأخطاء التي ارتكبتها أميركا آنذاك، ولا ينبغي لها أن تكرّرها؟ هل في سكوتها عمّن يقف وراء عملية التفجير التي قتلت 241 من مشاة البحرية الأميركية؟

برّاك توسّع في تغريدته فقال: «قُتل 241 من مشاة البحرية الأميركية والبحارة والجنود، و58 عسكريًّا فرنسيًّا، وستة مدنيين لبنانيين عندما دقّر انتحاري ثكنة مشاة البحرية في بيروت، في واحدة من أعنف الهجمات على الأميركيين في الخارج». وأضاف: «نُتلّد ذكراهم بتذكر الدرس: على لبنان أن يحلّ انقساماته ويستعيد سيادته».

الجدير ذكره أن أصابع الاتهام بالتفجير توجّهت آنذاك إلى الرئيس حافظ الأسد لجهة اتخاذ القرار وإلى قيادات ومسؤولين في «حزب الله»، لجهة التنفيذ، ومنهم الحاج عماد مغنية الذي توارى منذ ذلك التاريخ واغتيل لاحقًا في سوريا.

عقوبات جديدة على مكوّنات وشخصيات لبنانية

ومن الذكرى إلى الواقع الحالي، حيث تشير الأجواء في واشنطن إلى أن الإدارة الأميركية تدرس فرض عقوبات على شخصيات ومكوّنات لبنانية تقوم بمساعدة «حزب الله» ماليًا. وتقول المعلومات إن هناك استياءً أميركيًا من العرقلة اللبنانية لاقتراع المغتربين، كما أن هناك استياءً أميركيًا من التساهل مع «حزب الله» في الداخل، ما يجعله يعيد ترميم نفسه، وهذا الأمر لن يمرّ في واشنطن التي سيكون لها موقف وإجراء منه.

اقتراع المغتربين إلى مجلس الوزراء

وفي السياق الانتخابي، علمت «نداء الوطن» أن هناك اتجاهًا لدى رئيس الحكومة نواف سلام لإدراج مشروع القانون الذي تقدّم به وزير الخارجية يوسف رجي، على جدول أعمال مجلس الوزراء في الجلسة المقبلة، سلام قطع وعدًا بهذه الخطوة بعد التحرّك النيابي الضاغط وبعدما تبيّن أن خطوة الوزير يوسف رجي تحظى بتأييد سياسي وشعبي من مقيمين ومغتربين.

وعلمت «نداء الوطن» أن جلسة مجلس الوزراء اليوم سيسبقها اجتماع تنسيقيّ بين الرئيسين جوزاف عون ونواف سلام لمحاولة إيجاد مخرج لمسألة

نواف سلام لتحويل «حزب الله» إلى حزبٍ سياسيّ من دون جناحٍ مسلّح

مشروع القانون الذي تقدّم به الوزير رجي في ما خصّ قانون الانتخاب، وسط تشديد عون على ضرورة اقتراع المغتربين وحث النواب على إكمال العمل في هذا الاتجاه.

وتشير المعلومات إلى أن عون سيتناول في بداية الجلسة مسألة التفاوض مع إسرائيل وسيشرح حيثيات موقفه وإلى أين ممكن أن تتجه الأمور، وكذلك سيتطرق إلى الأوضاع في الجنوب وعلى الحدود والمخاطر الموجودة، وسيتناول ملفات حياتية بعد كلّ ما جرى في الأيام الأخيرة.

عون: الانتخابات في موعدها

وفي سياق الحركة في اتجاه الإتاحة للمغتربين التصويت في أماكن وجودهم للنواب الستة والثمانية والعشرين، التقى رئيس الجمهورية النواب الموقعين على اقتراح قانون تصويت المغتربين. وشدّد أمامهم على حق المنتشرين اللبنانيين أن يكون لهم الدور التشاركي مع اللبنانيين المقيمين في القرار السياسي اللبناني من خلال صندوق الاقتراع، وهو متمسك بمسلّمتين أساسيتين؛ إجراء الانتخابات النيابية في موعدها ووجوب مشاركة المنتشرين فيها.

الوفد تحدّث باسمه النائب غسان حاصباني الذي قال: جئنا إلى فخامة رئيس الجمهورية وتداولنا معه في ضرورة معالجة الخلل القائم في قانون الانتخابات النيابية الحالي، ولا سيّما في ما يتعلّق بحق اللبنانيين المنتشرين حول العالم بالمشاركة في العملية الانتخابية من خلال التصويت للنواب في دوائر نفوسهم. وقد تمنينا على فخامته الطلب من الحكومة المبادرة، وبأسرع وقت، إلى إعداد وإرسال مشروع قانون عاجل بمرسوم إحالة إلى مجلس النواب لتصحيح هذا الخلل، خصوصًا بعد أن كانت الحكومة نفسها قد أشارت سابقًا إلى الغموض والالتباس القانوني اللذين يعتريان النص الحالي، لا سيّما في ما يتعلّق بتوزيع المقاعد الستة المخصّصة للمغتربين على القارات. وانطلاقًا من حرصنا على إنجاز الاستحقاق الدستوري في موعده وبشكلٍ شفاف ومتوازن، نناشد فخامة الرئيس تبني هذه القضية الوطنية المحقة، لما تمثله من خطوة أساسية في إعادة الحق إلى اللبنانيين المنتشرين في العالم بالمشاركة في تقرير مصير وطنهم، ولا سيّما أن قسمًا كبيرًا منهم اضطرّ إلى مغادرة لبنان قسرًا نتيجة الأوضاع الاقتصادية والمعيشية والأمنية الصعبة. إن اللبنانيين المنتشرين حول العالم يشكّلون ركيزة أساسية من ركائز الوطن، ولهم دور محوري في دعم اقتصاده واستقراره، كما أن لهم الحق الكامل بالمشاركة في تحديد مستقبلهم ومستقبل بلدهم عبر صناديق الاقتراع. من هنا، ندعو فخامة رئيس الجمهورية إلى مواصلة جهوده الوطنية وحث الحكومة على تحمّل مسؤولياتها في هذا الظرف الدقيق، والمبادرة فورًا إلى إحالة مشروع القانون المعجّل إلى مجلس النواب، تأكيدًا على مبدأ المساواة بين جميع اللبنانيين، مقيمين ومنتشرين، وصونًا لحقهم بالمشاركة في صنع القرار الوطني».

الراعي وحق المغتربين

البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي شدّد بدوره على حق المغتربين فأكّد أنه لا يمكن أن يقتصر الأمر على مطالبتهم بمساعدة بلدهم، في حين يُحرَمون من حقهم باختيار نوّابهم الستة والثمانية والعشرين.

سلام لتحويل «حزب الله» إلى حزبٍ سياسيّ

وفي موقف لافت، شدّد رئيس الحكومة نواف سلام في مقابلة مع مجلة «باريس ماتش»، على أن «حزب الله يجب أن يمارس نشاطه بشكلٍ طبيعي من دون أن يحتفظ بميليشيا مسلّحة»، مشدّدًا على «ضرورة احترام وقف إطلاق النار مع إسرائيل ونزع سلاح الحزب».

وفي ملف نزع سلاح «حزب الله»، أوضح سلام أن «الهدف واضح، وهو استعادة احتكار الدولة السلاح جنوب نهر الليطاني خلال ثلاثة أشهر»، مبيّنًا أن ذلك سيتمّ «عبر عمليّة متعدّدة المراحل تهدف في النهاية إلى تحويل حزب الله إلى حزبٍ سياسيّ من دون جناحٍ مسلّح».

إسرائيل تغتال مسؤولًا في الرضوان

وفي الميدان، سلسلة استهدافات على وقع تحليق إسرائيلي في الأجواء. وقد أكّدت نائبة المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، «كابتن إيلا» «استهداف سلاح الجو التابع لجيش الدفاع الإسرائيلي عيسى

اقتراع المغتربين على طاولة مجلس الوزراء في جلسته المقبلة

أحمد كربلا، قائد فصيل في قوة الرضوان في منطقة عين قانا». وأضافت: «كان ضالعًا في نقل وسائل قتالية داخل لبنان وسعى إلى دفع مخططات ضد دولة إسرائيل. أنشطته شكّلت خرقًا للتفاهمات بين إسرائيل ولبنان». وختمت: «يواصل جيش الدفاع الإسرائيلي عملياته لإزالة أي تهديد ولحماية أمن دولة إسرائيل».

واشنطن تصفه بـ«أخطر منظمة إرهابية في أميركا الجنوبية»

«حزب الله» والسلاح المدعوم بالمخدرات

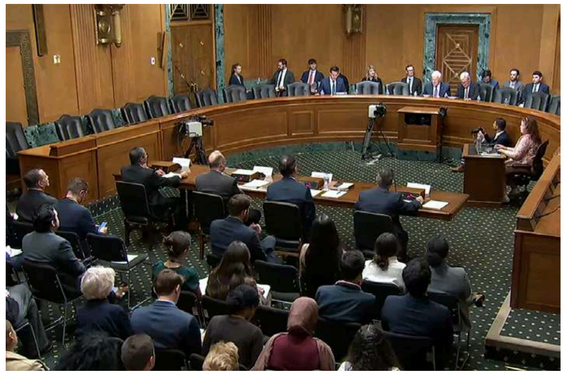

أمل شموني-واشنطن

أثارت أحدث تحرّكات «حزب الله» لجهة توسّع نفوذه في أميركا اللاتينية وخاصةً في فنزويلا، قلقًا بالغًا بين المشرعين الأميركيين وخبراء مكافحة الإرهاب. ففي جلسة استماع لجنة مكافحة المخدّرات الدولية في مجلس الشيوخ، كشفت محصّلة النقاش ليس عن قوة «الحزب» فحسب، بل عن يأسه الاستراتيجي. إذ برز توزّطه مع النظام في فنزويلا والعصابات في منطقة الحدود الثلاثية – الأرجنتين، البرازيل، والبارغواي - ليؤكّد كيف أصبح نموذجه في السياسة المدعومة بالسلاح قُضرًا بسيادة لبنان ومكانته الدولية.

وركّز السيناتور جون كورنين، الذي ترأس الجلسة، على سعي «حزب الله» للحفاظ على مكانته في لبنان، لا سيّما في ظلّ تصعيد العمليات العسكرية الإسرائيلية الأخيرة وعدم الاستقرار المستمرّ في المنطقة وتغيّر النظام في سوريا. وقد فرضت هذه التحدّيات ضغطًا كبيرًا على موارد «الحزب»، ما دفعه إلى إعادة النظر في استراتيجياته للبقاء، خصوصًا مع تزايد عزلته السياسية وتناقص موارده من التمويل الإيراني، الأمر الذي انعكس على اعتماده على العمليات غير القانونية في أميركا اللاتينية. وقال كورنين:«لم يعد الأمر يقتصر على الشرق الأوسط فحسب، بل يتعلّق بمنظمة إرهابية تتغلغل في نصف الكرة الأرضية الغربي بحماية نظام معادٍ».

بدوره، دق السيناتور شيلدون وايتهاوس ناقوس الخطر، مشيرًا إلى أن تفشي نفوذ «حزب الله» في مناطق مثل منطقة الحدود الثلاثية يُثير القلق بشأن قدراته ونواياه. وقال «إن وجود «حزب الله» في أميركا اللاتينية، على مدى 50 عامًا، يُشكّل تهديدًا شاملًا يتطلّب تحركًا أميركيًا منسقًا». وأكّد وايتهاوس أن عمليات «حزب الله» الحالية في أميركا اللاتينية ليست استعراضًا للقوة بقدر ما هي سعي من أجل البقاء.

وتناولت جلسة الاستماع موضوع توغل «حزب الله» في «الشبكات الإجرامية في أميركا اللاتينية». ووضع ناثان سيلز، المنسّق السابق لمكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية، هذه القضية في سياق أوسع، قائلًا «أصبحت فنزويلا مكانا رئيسيًا لأنشطة «حزب الله» الخبيثة في منطقتنا»، مشيرًا إلى «أن «حزب الله» يُتاجر بالمخدّرات عبر شبكات إجرامية نشطة في منطقة الحدود الثلاثية، وهو متورّط بشكل خاص في بيع الكوكايين الأسود». وأشار سيلز إلى أنه «مع ضغط العقوبات على القنوات المالية لإيران وحزب الله في الشرق الأوسط، يعتمد التنظيم بشكل أكبر على أرباح المخدّرات في أميركا اللاتينية للحفاظ على وجوده». في السياق نفسه، أكد مارشال بيلينغسلي، المسؤول الكبير السابق في وزارة الخزانة الأميركية، هذا القلق بقوله: «فنزويلا أصبحت ملاذًا آمنًا لأخطر منظمة إرهابية أجنبية على الولايات المتحدة».

وعرضت الجلسة تقارير أشارت إلى أن عمليات «حزب الله» في أميركا اللاتينية تُدرّ عشرات الملايين من الدولارات سنويًا، وأن هذا التدفق المالي يأتي بتكلفة باهظة. وكشفت الجلسة عن أن تحوّل «حزب الله» نحو الجريمة المنظمة يعكس يأسه وحاجته لاستعمال تجارة المخدّرات وتبييض الأموال كتكتيك للبقاء. فقد سلّطت الجلسة الضوء على نقاط الضعف التي تواجه «حزب اللّه» في ظلّ علاقاته المعقدة مع إيران، وعلى الديناميكيات المتغيّرة في كل من لبنان والمشهد الجيوسياسي الأوسع. وأعرب المشرّعون عن الحزين عن مخاوفهم من ترسيخ «حزب الله» نفوذه المتزايد في الشبكات الإجرامية في أميركا اللاتينية، والتي كانت تقتصر سابقًا على مناطق مثل كولومبيا ومنطقة الحدود الثلاثية.

وكشفت الشهادات عن مشهد مقلق حيث تُسهّل الأنشطة التي ترعاها رسميًا فنزويلا شبكة معقدة من المخدّرات وتبييض الأموال وتزوير جوازات السفر. وتشير الأدلة إلى أن مسؤولين فنزويليين أصدروا جوازات سفر لعملاء من «حزب الله»، ما سمح لهم بإخفاء هوياتهم وتبييض الأموال، كما أوضح بيلينغسلي.

وفي معرض تشديد الخبراء على أن «حزب الله» يواجه ضغوطًا مالية غير مسبوقة، أشار سيلز إلى أنه «مع ضغط العقوبات على القنوات المالية لإيران وحزب الله في الشرق الأوسط، يعتمد الحزب بشكل أكبر على أرباح المخدّرات في أميركا اللاتينية لاستمرار وجوده». يعكس هذا تحوّلًا استراتيجيًا مدفوعًا بالضرورة لا بالقوّة، ما يُبرز هشاشة «حزب اللّه» في سعيه لاستغلال المؤسّسات الإجرامية لتمويل عملياته والحفاظ على مكانته.

في ضوء هذه المداولات في الجلسة، دعا أعضاء مجلس الشيوخ إلى إعادة تقييم للتدابير الأميركية ضد «حزب اللّه»، والضغط باتجاه تمكين دول أميركا اللاتينية من تصنيف «حزب الله» كمنظمة إرهابية، وبالتالي تعزيز العقوبات المفروضة على المتعاونين معه.

لسنوات، صاغ «حزب اللّه» نفوذه الخارجي على أنه «محور مقاومة». إلّا أن جلسة استماع مجلس الشيوخ وتقارير مكافحة الإرهاب تُصوّره شيئًا مختلفًا تمامًا: شبكة تعتمد بشكل متزايد على تهريب المخدّرات، وتزوير الوثائق، والتحالفات الإجرامية لدعم مواردها المالية. هذه الملاحظة، وإن كانت موجّهة إلى مخاوف واشنطن الأمنية، إلّا أنها من شأنها أن تُثير قلق بيروت أكثر. فكل قناة مخدّرات، وكل عملية تبييض أموال مرتبطة بـ «حزب اللّه» في الخارج، تُلطّخ سمعة لبنان في المؤسسات الدولية التي يعتمد عليها البلد بشدّة للتعافي المالي. أما بالنسبة للحكومة، تحمل هذه التطوّرات تداعيات منها تقويض ما تبقى من دعم دبلوماسي للدولة، وترسيخ لبنان على خط صدع جيوسياسي بعيد كل البعد من مصالحه.

وفي موازاة النقاشات الداخلية، تكشف الدوائر، أن عين «عين التينة» هي على الحراك الدبلوماسي لرئيس الجمهورية، الذي يراهن على دعم الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإيجاد مخرج سياسي يجنب لبنان التصعيد. كما تشير الدوائر إلى أن الرئيس عون طلب وساطة قطرية بهدف ضمان استمرار الضمانات الأميركية، بما يمنع انزلاق الأمور نحو حرب عسكرية.

تؤكّد دوائر «عين التينة» أنّ الرئيس برّي يعوّل بشكلٍ كبير على الدبلوماسية الهادئة التي ينتهجها الرئيس عون، وقدرته على ابتكار مخارج تفاوضية تحفظ الحدّ الأدنى من التوازن، بالتنسيق مع الضامن الأميركي. وتضيف إن واشنطن، ورغم إشارات المبعوث الأميركي غير المطمئنة في حديثه عن انتهاء صلاحية اتفاق وقف إطلاق النار، لا تزال تضطلع بدور الضامن الأساسي لهذا الاتفاق، ولو في حدوده الدنيا، ما يمنح هامشًا يمكن البناء عليه لتفادي الانزلاق نحو مواجهة مفتوحة.

مروان الأمين

امتحان الانتخابات بين المغتربين وتحرير القرار

عاد قانون الانتخابات ليحتل موقعًا متقدمًا في المشهد السياسي اللبناني، مع احتدام السجالات حوله قبل أقل من عام على موعد الانتخابات النيابية المقبلة.

وتتركز الخلافات اليوم حول مصير تصويت المغتربين: هل يحق لهم الاقتراع حسب مكان قيدهم، أم سيتم إنشاء دائرة خاصة بالمغتربين تضم ستة مقاعد فقط، ما يعني فعليًا عزلهم عن التأثير المباشر في انتخاب النواب الـ 128؟

ويقود المواجهة الداعية إلى حصر تصويت المغتربين في تلك الدائرة المستحدثة ثلاث جهات سياسية: حزب الله، وحركة أمل، والتيار الوطني الحر.

لهذه القوى السياسية مصلحة مباشرة في حصر مشاركة المغتربين في التصويت لستة مقاعد، إذ يشكّل هؤلاء كتلة ناخبة يصعب إخضاعها بالكامل للنفوذ التقليدي القائم داخل البلاد. فالمغتربون، بحكم ابتعادهم عن المنظومة الزبائنية والارتهان السياسي، أقل تأثرًا بالأساليب التي تستخدمها هذه الأحزاب للسيطرة على خيارات الناخبين المقيمين، سواء عبر الخدمات أو التبعية أو الترهيب.

هذا الجدل لا يقتصر على البعد التقني، بل يتجاوزه إلى قضايا دستورية وسياسية تمس جوهر المساواة والتمثيل الديمقراطي.

يُعدّ حصر تصويت المغتربين في ستة مقاعد ضمن دائرة خاصة بهم خطوة تتعارض مع الدستور اللبناني، لأنها تميّز بين المواطنين وتنتقص من حقهم في الانتخاب المتكافئ. فالمغتربون، شأنهم شأن المقيمين في لبنان، يجب أن يصوّتوا في الدوائر وفق مكان قيدهم، لا أن يُحصر تأثيرهم في دائرة رمزية محدودة التأثير.

كما أن تخصيص ستة مقاعد فقط للمغتربين لا يعكس حجمهم الحقيقي مقارنة بالمقيمين الذين يمثلهم 128 نائبًا. وتشير التقديرات إلى أنه لو تم استحداث دائرة خاصة بالمغتربين بشكل عادل، لكان من المفترض أن تضم ما بين 40 و45 نائبًا. غير أن الثلاثي «حزب الله» وحركة «أمل» و«التيار الوطني الحر» يعارض ذلك بشدة، لأن الهدف، ليس تحقيق العدالة التمثيلية بل تحييد المغتربين عن التأثير في خريطة المجلس النيابي المقبل.

من غير المنطقي اعتماد مبدأ تصويت المغتربين وفق مكان إقامتهم، في حين المواطن في لبنان يصوّت حسب مكان قيده وليس وفق مكان إقامته. هذا التمييز بين فئتين من المواطنين يناقض مبدأ المساواة الذي يؤمن عليه الدستور، ويُفترض أن يحكم العملية الانتخابية.

تتجاوز القضية حدود النقاش الدستوري لتلامس عمق الأزمة السياسية في لبنان. فبعد سلسلة التنازلات أمام شروط «حزب الله» في تشكيل الحكومة والتعيينات القضائية والعسكرية والأمنية، وصولًا إلى مشهد «صخرة الروشة»، يُكرّس أي خضوع جديد لإرادته، سواء من خلال القبول بالدائرة 16 أو إلغاء التصويت في الخارج وإجبار المغتربين على القدوم إلى لبنان للاقتراع، القناعة بأن «الحزب» ما زال الممسك الفعلي بمفاصل القرار السياسي.

إن رئيسي الجمهورية والحكومة، كما جميع القوى السيادية، مدعوون في هذه المرحلة الدقيقة إلى تأكيد التزامهم بالدستور وبمبدأ تحرير قرار الدولة من تسلّط «حزب الله».

لذلك، ومن أجل لبنان، لا يجب أن تجرى الانتخابات وفق الشروط التي يفرضها «حزب الله»، ولا تحت وهج السلاح الذي يقوّض إرادة الناس. فالانتخابات، في جوهرها، يجب أن تكون تعبيرًا حرًّا عن إرادة الشعب، لا استحقاقًا شكليًا يُدار في ظل ميزان قوى مختلّ ومناخات ترهيب سياسي وأمني.

فإما أن تكون الانتخابات محطة لاستعادة الدولة ودورها، وإما أن تتحول إلى غطاء جديد لشرعنة هيمنة «حزب الله».

هكذا قرأت «عين التينة» مواقف براك

نورما أبو زيد

حين تختار إسرائيل، أن تلامس نيرانها محيط العيشية والمصيلح، فالأمر لا يكون خطأ في التصويب، بل دقة في اختيار الهدف. العيشية مسقط رأس رئيس الجمهورية جوزاف عون، والمصيلح مركز الثقل السياسي لـ «الثنائي». ولذلك، في المطرحين، تخرج الضربة من البعد التكتيكي إلى عمق الرسائل.

يتوسّع المصدر في الشرح، ويقول إن الطرفين اللبناني والإسرائيلي يُضيفان طبقة من التعقيد نحو المشهد، إذ إن كلا الطرفين مقبل على استحقاق انتخابي مفصلي. لبنان على موعد مع انتخابات برلمانية في أيار 2026، حيث لا يبدو أن معسكر «حزب الله» قادر على انتزاع أكثرية نيابية، وإسرائيل تتجه نحو انتخابات كنيست في تشرين الأول من العام نفسه، وسط مؤشرات لمصلحة نتنياهو سياسيًا، إذ ترجّح زيادة مقعدين في معسكره ليصل إلى 51 مقعدًا.

ينطلق المصدر الدبلوماسي من مؤشرات الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، ليخلص إلى أن الطرفين المتقاتلين يقفان على حافة امتحان داخلي غير مضمون النتائج لصالحهما، وبينهما الجنوب، مساحة مفتوحة للهروب من المعركة الانتخابية إلى معركة عسكرية. وعليه، يرجّح المصدر أن يبادر أحد الطرفين إلى إشعال شرارة المواجهة. فإمّا أن يُقدم «حزب الله» على التصعيد باتجاه إسرائيل إذا شعر بأن الهزيمة الداخلية تقترب، وإمّا أن يجد بنيامين نتنياهو في الحرب على لبنان مخرجًا من مأزقه السياسي، وفرصة لإعادة خلط الأوراق في الداخل الإسرائيلي. لكن، رغم تأكيد المصدر جدية المؤشرات التي تنذر بتصعيد عسكري، فإنه يرى أنّ اندلاع الحرب لا يبدو وشيكًا في المدى القريب، ما لم تبادر إيران إلى تحريك ورقتها الأخيرة في لبنان، بهدف استخدام التصعيد كورقة ضغط في مفاوضاتها المعقدة مع واشنطن، فحتى اللحظة، يتقدّم بنك الأهداف بحسب معطيات المصدر، على خيار الحرب الشاملة، التي تبقى متقدّمة في الاحتمالات، ومؤجّلة في التوقيت.

ولكن ماذا عن تفاصيل بنك الأهداف الذي يتقدّم على الحرب؟

يتوقف المصدر الدبلوماسي عند التزامن المحسوب بين مناورات الشريط الجنوبي، والمسيّرات التي لا تفارق سماء بيروت، معتبرًا أنّ هذا التزامن رسالة مركّبة وليس فعلًا عفويًا. ويربط المصدر هذا التوقيت بمعطيات لديه، عن تحضير إسرائيل لـ «بنك اغتيالات سياسي»، وتوسيع ما يوصف بـ «بنك الاغتيالات العسكري». والأخطر بحسب المصدر، أن بنك الأهداف الجديد لن يظلّ محصورًا بجغرافيا الجنوب وضواحي بيروت كما هي الحال منذ اتفاق وقف إطلاق النار، بل يُعاد رسم نطاقه ليشمل كامل التراب اللبناني، وإسرائيل تقترب من موعد التنفيذ.

دوائر «عين التينة» تعتبر بدورها أنّ الحرب بعيدة في الوقت الراهن، وغرم استبعادها لفرضية الحرب، تعتبر أن الرئيس نبيه برّي متشائم وغير متفائل.

تنقل الدوائر لـ «نداء الوطن» السردية الكاملة لتواصل المبعوث الأميركي توم برّاك مع رئيس الجمهورية جوزاف عون، الذي نقل رسالة إسرائيلية، تتضمّن طلبًا بالموافقة على مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل.

تروي الدوائر أن توافقًا حصل بين الرؤساء الثلاثة، وأن الأجواء كانت أكثر من إيجابية، حيث تمّ التوصّل إلى تفاهم مبدئي على المضي في مسار التفاوض، وبدأت مناقشات أولية حول تشكيل الوفد اللبناني.

تقول الدوائر إنّ زيارة الرئيس برّي إلى قصر بعبدا يوم الإثنين، كانت قد تقرّرت يوم الأحد، بهدف وضع رئيس الجمهورية في صورة جواب «حزب الله» على الدخول في مفاوضات غير مباشرة، غير أن المبعوث الأميركي توم برّاك فاجأ الجميع صباح الإثنين بخطوة غير متوقعة، إذ تراجع عن طرحه السابق، ناسفًا المبادرة التي كان قد روّج لها، وذلك قبل ساعات فقط من لقاء عون - برّي.

تفيد دوائر «عين التينة» أن برّاك لم يكتفِ بنسف مبادرته بشأن المفاوضات غير المباشرة، بل ذهب أبعد من ذلك، فطرح على رئيس الجمهورية سلّة من الشروط المسبقة، أبرزها تسليم سلاح «حزب الله» كمدخل لأيّ تفاوض. وتنقل الدوائر أن برّاك أبلغ الجانب اللبناني، أن اتفاق وقف إطلاق النار لم يعد ساريًا وانتهت مدّة صلاحيته، وأن المرحلة الجديدة تستوجب التعامل مع وقائع ما بعد الانتصار الإسرائيلي بحسب تعبير برّاك. وإزاء هذه الطروحات، جاء ردّ الرئيس جوزاف عون حازمًا على برّاك، إذ قال له: ما تقترحه ليس مدخلًا إلى مفاوضات، بل إلى حرب.

تكشف دوائر «عين التينة» أن اجتماع بعبدا الذي كان من المفترض أن يُخصّص لنقل رسالة إيجابية من «حزب الله» إلى الرئيس عون حول المفاوضات غير المباشرة، تحوّل إلى جلسة نقاش في مضمون الرسالة السلبية التي بعثها المبعوث الأميركي توم برّاك. وقد خلص الرئيسان عون وبرّي، إلى اعتبار الشروط التي طرحها برّاك تعجيزية وغير قابلة للتطبيق. وتوافق الجانبان على إبقاء اتفاق وقف إطلاق النار في عهدة «الميكانيزم» والضامن الأميركي الذي يتولّى الإشراف عليها.

رفيق خوري

أبعد من سلاح خارج الميدان

ليس جديدًا أن يلجأ المسؤولون وغير المسؤولين إلى شراء الوقت في ظروف صعبة. لكن سياسة شراء الوقت اليوم صارت خاسرة في لبنان. فالشرق الأوسط وأميركا وأوروبا في سباق مع الوقت. ولا أحد يبدو مستعدًا لأن يبيع من لبنان الوقت الذي يحاول أن يشتريه. ولا معنى لشراء الوقت حين يتحوّل البلد إلى محطة انتظار غادرها قطار التحوّلات. فالكلّ يعرف، وإن كان البعض يهرب من الاعتراف، أن الأمور لن تتحرّك مع بقاء السلاح الذي يرفض «حزب الله» تسليمه إلى الجيش. وحتى لو حدثت معجزة وجرى تسليم السلاح، فإن جوهر التغيير الملح في لبنان لا يزال في قبضة المتحكّمين بنا من زمان: الإصلاح المالي والمصرفي وقانون «الفجوة»، الإصلاح السياسي الذي يبدأ من قانون الأحزاب قبل قانون الانتخاب، ونهاية السطو على الطوائف لفتح الطريق الطويل إلى دولة المواطنة.

ذلك أن التحوّلات لا تنتظر المتردّدين والخائفين من الرافضين المصرّين على مواجهتها بسياسات انتحارية. فما بدأ في غزة لن يبقى في القطاع وحده من دون إعادة الربط بالضفة الغربيّة، وإلّا تمكن نتنياهو من تدمير «حلّ الدولتين» بعد تدمير غزة. وما يحدث على الطريق إلى دولة فلسطينية يساهم في استعادة لبنان دور الوطن وبناء دولته بعد عقود من اللعب به وتحويله إلى «ساحة» للصراعات المحلية والإقليمية والدولية. وعودة لبنان إلى ذاته و «رسالته» في العيش المشترك والحرية هي عامل يضاف إلى عوامل عدّة في تجديد العالم العربيّ وازدهاره وتركيز موقعه الجيوسياسي وتحرير مسرحه من لعب القوى الإقليمية الثلاث المتنافسة على ما هو أكثر من النفوذ فيه.

والهوامش ضاقت على الجميع، وخصوصًا على الذين تصوّروا أن المجال واسع أمامهم للممانعة والمناورة وانتظار المعجزات. والسياسات أكبر من عناوينها: وقف الحرب في غزة يقود إلى ما يتجاوز نهاية حرب إسرائيل الإبادية ومقاومة «حماس». وتطبيق القرار 1701 ووقف الأعمال العدائية في لبنان ليسا مجرّد نهاية لـ «حرب الإسناد» والاعتداءات الإسرائيلية التي لم تتوقف بمقدار ما هما مقدّمة لانسحاب إسرائيل وسحب سلاح «حزب الله» ضمن التحوّلات التي تقود إلى سلام واسع وثابت في الشرق الأوسط للمرة الأولى منذ مئة عام من الحروب والصراعات. فلا الصراع العربي- الإسرائيلي هو كل الصراعات. ولا السلام العربي- الإسرائيلي هو السلام الشامل في غرب آسيا.

ولا جدوى من الجدل حول مفهوم «النصر والهزيمة» بالنسبة إلى «حماس» و «حزب الله» وإسرائيل والوسطاء والرئيس دونالد ترامب والمتفرّجين. فالقواميس مختلفة. والمنطق مختلف. ومن السهل على أي طرف القول إنه ليس مهزومًا لمجرّد كونه بقي على قيد الحياة ولم يحقق العدو كلّ أهدافه في الحرب. لكن من الصعب تجاهل نتائج ثمّ الادعاء أنها ليست مقياسًا للربح والخسارة. والأصعب هو الهرب إلى الأمام من الواقع بعد الوقائع. والواقع ناطق. مشروع «حماس» العسكري وصل إلى طريق مسدود، طريق القتال مع عدو متوحّش لا يتردّد في تدمير كل شيء بحرب إبادة، ومن منطقة يحاصرها هذا العدو ويستطيع منع الماء والدواء والطعام عنها، ومن دون قوى تنخرط معه في القتال الفعلي، لا الرمزي تحت عنوان «وحدة الساحات». والمشروع الإقليمي الإيراني الذي «حزب الله» رأس الحربة فيه اصطدم بالجدار والحقائق الصلبة في العالم العربي والحسابات الإقليمية القوية والانخراط الأميركي الكامل في المواجهة وسط وضع دولي ملائم لترامب.

ولا مهرب أمام «حماس» من التخلّي عن السلاح وحكم غزة ضمن التفاهم أو بالقوة الذي يقول ترامب إنه يطلقها بكلمة منه. وليس في إصرار «حزب الله» على التمسّك بسلاح صار خارج الميدان سوى ما يؤدّي في الحدّ الأدنى إلى تعميق المأزق السياسي والأزمات المالية والاقتصادية، وفي الحدّ المتوسط إلى استمرار الاعتداءات الإسرائيلية من دون ردّ ثم إلى إكمال الحرب وتدمير السلاح والبلد على يد العدو. مقاومة، ولكن لخروج لبنان من المأزق؟

و «فهم الهزيمة تحضير للنصر» كما قال ماوتسي تونغ.

الدولة الشيعية العميقة

سامر زريق

يتناوب «حزب الله» وشريكه الرئيس نبيه بري على تطويق الموقف اللبناني العام، حتى يوشك أن يعصف بكيانه. يعلمان ماهية المطلوب من لبنان، لكنهما يصرّان على تقويض الديمقراطية، وتكبيل مسار نهوض الدولة وديناميّاتها، والدوران في حلقة موصلة إلى إعادة إنتاج نموذج هجين من الدولة الشيعية العميقة، ولو على الركام.

منذ توسّله إيقاف الآلة الإسرائيلية عبر اتفاق لوقف النار، يتعامل «الحزب» مع الدولة بمنطق استعلائي فج، ويتبنى خطابًا فوقيًا يرسم شروطًا أمام صناع قراره وسياساته وفق الدستور، ويحدد ماهية المسموح والممنوع فعله، بالاستناد إلى قاعدة «منحنا الدولة فرصة»، تختزن حمولة مكثفة من الهيمنة السياسية والفكرية.

في أدبياته كما في مواقف وتصريحات قادته ونوابه، يصعب على المرء أن يجد عبارة «نحن تحت كنف الدولة»، التي يمكنها أن تشكل جسرًا تعبره حاضنته الشعبية بأمان للاندماج مع المعادلات الجديدة. وفي ذلك استنساخ أمين لآليات عمل نظام الملالي الإيراني، المرتكزة على نوع من الديمقراطية المعقمة، حيث تهندس دائرة ضيقة «غير منتخبة» عبور اللاعبين نحو المسرح السياسي، والخطوط العريضة للسياسات والتوازنات، وحدود التنافس بين المحافظين والإصلاحيين، تحت عباءة المرشد القابض على ناصية القرار الاستراتيجي، فيتدخل لترجيح كفة هؤلاء أو أولئك، وفرض مسارات معينة.

هذا النموذج يتجسّد في لبنان عبر «الثنائي الشيعي»، إذ يلعب «الحزب» دور المعبّر عن توجّهات المرشد وفرض إملاءاته على الدولة بفظاظة، ليمسي رئيس كتلته النيابية محمد رعد أقرب إلى نموذج رئيس مجلس الشورى قاليباف، في حين يلعب الرئيس بري دور علي لاريجاني ومن يناظره من كوكتيل عريض يضم إصلاحيين و«نصف إصلاحيين»، فيما يؤدّي التكنوقراط الذين يُصدّرون إلى المسرح دور بزشكيان، الذي استدعاه المرشد من مقاعد الاحتياط.

فبعدما صدرت الإشارة من طهران بالموافقة «النصفية» على مبادرة الرئيس جوزاف عون بالتفاوض مع إسرائيل، سارع بري إلى تصدير كم هائل من التسريبات والمواقف للتعبير عما هو غير مخوّل دستوريًا التعبير عنه، أي موقف الدولة. فزار رئيس الجمهورية واستثمر حرصه على العلاقة معه لتطبيق خطاب قسمه، ولا سيما «حصرية السلاح»، من أجل إطلاق موقف يفقد المبادرة

بري يتعامل مع الدستور والقانون مثل خزانة الملابس

زخمها، ويعيد ترسيم خطوطها ضمن إطار تجاوزته الأحداث يقوّض دور بعبدا، ويحفظ استدامة دوره كحارس للدولة الشيعية العميقة. ويقصد بها «النسخة الملالية» للديمقراطية المعقمة، والتي تشمل الشيعة الولائية، وشيعة بري، رغم إتقانه المراوغة في تمرير الرسائل بأنهم «شيعة عرب وليسوا فرسًا» بالتحالف مع طبقة من النخب المسيحية والسنية.

والحال أن بري يتعامل مع الدستور والقانون مثل خزانة الملابس التي ينتقي منها تفاسير تناسب أهدافه ومصالحه، حيث يوظف «فائض نفوذه» في بنية الدولة للحفاظ على هوية «العرّاب» الأثيرة لديه، إلى جوار هويات عديدة. فهو رئيس البرلمان، قائد «أمل»، «الأخ الأكبر»، زعيم الشيعة، المفاوض عن الدولة و«الحزب»، ظهير كبار الموظفين السنة وراعي خدمات نوابهم بعد انسحاب الحريري.

وفي موازاة احتفاظه بمفتاح مجلس النواب في جيبه، واستخدامه مثلما يفعل منذ عقدين كأداة لتطويع الأكثرية البرلمانية ولي عنق الديمقراطية، وفرض مشيئته انتخابيًا وسياسيًا وقانونيًا وإداريًا، تعمّد تهميش رئيس الحكومة بسبب موقفه الصلب الرافض لانبعاث «التروياكا»، وإصراره على أن القرار الاستراتيجي مكانه مجلس الوزراء، وابتدع رئيس حكومة موازيًا في تحايل فظ على الآليات الديمقراطية. غداة إقرار مجلس الوزراء «حصرية السلاح» في 5 آب، تقصّد ناظر البرلمان كيل الثناء للرئيس نجيب ميقاتي أمام عدسات الكاميرات على بيان أصدره يبث الروح في التوافق والاستراتيجية الدفاعية.

وعقب موقفه بحصر إطار المفاوضات عبر «لجنة الميكانيزم»، خرج ميقاتي في دردشة إعلامية توّهّن إسنادًا سنيًا لهذا المسعى، تجاهل فيها الرئيس نواف سلام، حيث أجاب على سؤال عن أداء الحكومة بالثناء على الرئيس جوزاف عون، في موقف دافعه الخصومة الشخصية، يصوّر بأن السلطة الإجرائية في يد رئيس الجمهورية وحده. يضاف إلى ذلك حادثة تسريب بيانات الوفد الدبلوماسي السوري، والتي تكشف مدى تمكن الدولة الشيعية العميقة، وتعبّر عن انفصال بين عمل الدولة وبنيتها التنفيذية.

بالمحصلة، فإن خطاب «الحزب» الفوقي، واستلاب بري للموقف اللبناني لا يقودان سوى إلى تمييع الوقت وفقدان عنصر المبادرة، ليعودا بعد وقوع الواقعة إلى القبول بالجلوس إلى الطاولة وفق ما هو مطروح اليوم، لكن الشروط حينها ستكون أشد إيلامًا.

التوتر على الحدود اللبنانية يتصاعد: مناورة إسرائيلية واسعة وتحركات سعودية وأميركية

ناديا غصوب

تشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية تصعيدًا متزايدًا في وقت تشهد فيه المنطقة تغييرات سياسية حاسمة، فيما يبدو أن كلًا من الرياض وواشنطن يسعى إلى فرض تأثير مباشر على الملف اللبناني، بينما يواصل الجيش الإسرائيلي تعزيز جاهزيته العسكرية على طول الشريط الحدودي مع لبنان. فقد أطلق الجيش الإسرائيلي أمس مناورة عسكرية واسعة في منطقة الجليل شمال فلسطين المحتلة، وهي من أبرز المناورات التي شهدتها المنطقة خلال السنوات الأخيرة. وتستمر هذه التدريبات خمسة أيام، وتشمل وحدات برية وجوية وبحرية، بالإضافة إلى وحدات الاستجابة الفورية، مع محاكاة سيناريوات هجومية ودفاعية متقدمة، تشمل حماية المستوطنات الحدودية والتعامل مع هجمات مفاجئة قد تنطلق من الأراضي اللبنانية. وأوضح مصدر عسكري إسرائيلي أن المناورة تضمنت استخدام طائرات مسيّرة متطورة، مقاتلات جوية وزوارق بحرية، إلى جانب تحركات نشطة لقوات الأمن المحلية في البلدات الشمالية ومناطق الساحل والجبهة الداخلية، في إشارة واضحة إلى أن الجيش مستعد للتعامل مع أي سيناريو محتمل.

ويرى محللون عسكريون أن توقيت هذه المناورة ليس عشوائيًا، إذ تأتي في وقت يشهد فيه لبنان ضغوطًا سياسية واقتصادية متزايدة، وفي ظل تقارير تشير إلى تعزيز «حزب الله» قدراته العسكرية، بما في ذلك تطوير مخزون الصواريخ الدقيقة والتدريب على استراتيجيات حرب غير تقليدية، ما يجعل أي مواجهة محتملة أكثر تعقيدًا على المستوى العسكري والسياسي. ويضيف الخبراء أن الرسالة العسكرية المزدوجة لهذه المناورة واضحة: فهي تهدف أولًا لإظهار جاهزية الجيش الإسرائيلي، وثانيًا، لتحذير «حزب الله» من أي تصعيد قد يهدد الاستقرار على الحدود الشمالية، خصوصًا بعد تصاعد التوترات في السنوات الأخيرة

وفي إطار التحركات الدولية، شددت الولايات المتحدة تحذيراتها للبنان و«حزب الله» على حد سواء. فقد حذر المبعوث الأميركي الخاص إلى سوريا ولبنان، توم برّاك، من خطورة استمرار «حزب الله» في الاحتفاظ بسلاحه خارج سلطة الدولة اللبنانية، مؤكدًا أن النفوذ المتزايد لـ «الحزب» يعرقل خطة نزع السلاح ويشكل تهديدًا للأمن الإقليمي، ويقوّض سيادة لبنان ويضعف ثقة المستثمرين، ويزيد من هشاشة الوضع الاقتصادي والسياسي في البلاد. وأضاف برّاك أن أي تردد في اتخاذ خطوات عملية من جانب الحكومة اللبنانية قد يدفع إسرائيل للتحرك منفردة، مع عواقب وخيمة على المنطقة ككل، في مؤشر على أن الولايات المتحدة تراقب التطورات عن كثب وتضغط لإيجاد حلول سلمية تحافظ على استقرار لبنان والمنطقة.

في هذا السياق، تكرّس الرياض نفوذها في الملف اللبناني، بعد أن قررت إلغاء مؤتمر دعم الجيش الذي رؤّجت له باريس، معتبرةً أن أي دعم مالي سيكون هدرًا في ظل غياب الإصلاحات الجدية. ولم يقتصر الدور السعودي على الجانب المالي، بل امتد إلى السياسة الداخلية عبر تنسيق وثيق مع واشنطن لإدارة الانتخابات المقبلة، في خطوة تهدف إلى الحد من نفوذ «حزب الله» داخل البرلمان اللبناني وتعزيز قوة الدولة اللبنانية وسيادتها. وتشير المصادر السياسية إلى أن الرياض تعمل حاليًا على صياغة تحالفات سياسية مدروسة، بالتوازي مع الضغط على الحكومة اللبنانية لإجراء إصلاحات ملموسة في مؤسسات الدولة، بهدف إعادة الثقة إلى الداخل والخارج، وخلق بيئة سياسية مستقرة يمكن أن تدعم الاقتصاد المتدهور.

ويرى محللون سياسيون أن هذه التطورات تجعل لبنان أمام مفترق طرق حقيقي، إذ يجمع الوضع الحالي بين الضغوط الداخلية والخارجية، والمخاوف الأمنية على الحدود الشمالية، والتحديات الاقتصادية العميقة، ما يضع الحكومة أمام مسؤوليات ضخمة تتطلب موازنة دقيقة بين المطالب الدولية والمصالح الوطنية. وتضيف هذه التحديات أبعادًا جديدة للصراع على النفوذ في لبنان، حيث يبدو أن كل خطوة في السياسة الداخلية أو في الملف العسكري يمكن أن تؤثر بشكل مباشر على استقرار المنطقة بأسرها.

وعلى الرغم من أن المناورة الإسرائيلية والتصريحات الأميركية تعكس حالة من التوتر العسكري والسياسي، يرى بعض الخبراء أن هذه التحركات قد تساهم في فرض توازن ردع على الحدود، وتجعل الأطراف اللبنانية أكثر حرصًا على الالتزام بالقوانين الدولية ومبادئ السيادة الوطنية، فيما يبقى مستقبل الاستقرار مرتبطًا بالقدرة على اتخاذ خطوات عملية نحو نزع السلاح، وتطبيق الإصلاحات المطلوبة لضمان استمرار لبنان كدولة مستقرة على المدى الطويل.

ومع استمرار التوترات على الحدود، يبقى المجتمع الدولي والإقليمي يراقب التطورات عن كثب، إذ إن أي تصعيد محتمل قد يؤثر على المدنيين في القرى الحدودية، كما قد يؤدي إلى تداعيات اقتصادية وسياسية أوسع تشمل الأمن الإقليمي بأكمله. وبينما يواصل «حزب الله» تعزيز قدراته العسكرية، تحاول إسرائيل والولايات المتحدة والسعودية استخدام أدوات النفوذ المختلفة للضغط من أجل تحقيق توازن يضمن عدم انفجار الوضع إلى مواجهة مفتوحة، ما يجعل الأشهر المقبلة حاسمة في تحديد شكل الاستقرار في لبنان والمنطقة بأسرها.

توقيت هذه المناورة ليس عشوائيًا

انتخابات في ظلّ السلاح

د.جوسلين البستاني

ستجري الانتخابات النيابية في لبنان في أيار 2026 ضمن مأزق لا مخرج منه، إذ إن كلّ خيار متاح يعيد إنتاج الخلل نفسه في موازين القوى. فالمشاركة السياسية تعني ضمنيًا التطبيع مع هيمنة السلاح، بينما تشير المقاطعة، وإن كانت فعل رفض رمزيّ، إلى التخلّي الكامل عن الساحة السياسية لصالح القوى التي كرّست هذا الواقع. بهذا المعنى، تعمل الطبقة السياسية اللبنانية ضمن مأزق بنيويّ يكشف حدود الممارسة الديمقراطية في ظلّ سلاح خارج الدولة.

وقد أدّى هذا المأزق إلى تآكل معنى التمثيل السياسي نفسه، إذ لم تعد الانتخابات تُمارس بوصفها آليةً للمساءلة والتغيير، بل طقسًا لتجديد نظام مأزومٍ وعاجزٍ عن الإصلاح، في بلدٍ أصبحت فيه السيادة رهينةً توازن القوى، وسط حالةٍ من عدم اليقين السياسي والاستراتيجي العميق. في وقت تواجه الحكومة انهيارًا اقتصاديًا متسارعًا، بينما تظلّ مسألة نزع سلاح «حزب الله» دون حلّ.

من هنا، إن المضيّ قدمًا في إجراء الانتخابات في ظلّ هذه الظروف ينطوي على مخاطر قد تؤدّي إلى ما يمكن وصفه بـ «انتصار بطعم الهزيمة» (Pyrrhic victory) للديمقراطية اللبنانية. على الورق، سيحافظ لبنان على استمرارية العملية الانتخابية، لكن في الواقع سيحتفظ «حزب الله» وحليفه حركة «أمل» بالسيطرة الحصرية على 27 مقعدًا في البرلمان. فالقوّة القسرية للسلاح تقمع المنافسة داخل الطائفة الشيعية وتردع المرشحين غير المنتسبين إلى محور «المقاومة»، ما يلغي فعليًا التعدّدية ويعزز احتكار التمثيل. وقد سبق ووثّق مراقبو الانتخابات في عام 2022 حالات ترهيب واسعة النطاق، وتدخلات في مراكز الاقتراع، وتهديدات مباشرة للصحافيين والمراقبين في المناطق التي يسيطر عليها «حزب الله». وما لم تتغيّر هذه البيئة القسرية، فإن نتائج انتخابات عام 2026 ستؤكد ببساطة الوضع الراهن تحت ستار الإجراءات الديمقراطية.

علاوة على ذلك، فإن البرلمان الذي سيتشكّل تحت الإكراه المسلّح، سيكون غير قادر هيكليًا

الممارسة الديمقراطية في ظلّ سلاح خارج الدولة

على المضيّ قدمًا في خطة الإصلاح الدفاعيّ للحكومة أو إعادة تأكيد سيادة الدولة. وقد أشار مؤخرًا تقرير برلماني بريطاني إلى أنه إذا حققت قائمة «حزب الله» فوزًا كبيرًا في انتخابات عام 2026، فقد يؤدّي ذلك إلى تجميد خطط نزع السلاح.

في الوقت نفسه، فإن تأجيل الانتخابات حتى لا توجد أي مادة تسمح بتمديد الولاية إلّا في حالات استثنائية جدًا (كالحرب أو القوة القاهرة)، ويجب أن يتمّ ذلك بقانون صادر عن المجلس نفسه. فالدستور لا يسمح بتعليق الاستحقاقات الانتخابية على شروط سياسية. ولأن الانتخابات البرلمانية المقبلة ستحدّد ما إذا كان البلد سيحافظ على شكل الديمقراطية أو جوهرها، فإن إجراءها تحت تهديد سلاح «حزب الله» سيجعلها مجرّد طقس استمراريّ يكرّس سيادة الهيمنة بدلًا من سيادة الشعب. أي بمعنى آخر، مشاركة أدائية في نظام يدرك الجميع أنه عصيٌّ على الإصلاح.

ولتجنب هذه النتيجة المدمّرة، قد يكون هناك حلٌّ عبر تحرّك الشركاء الخارجيين والإصلاحيين اللبنانيين الآن، لنزع منطق الإفلات من العقاب، حتى وإن لم يتمكّنوا بعد من نزع سلاح «حزب الله». بالفعل، لا يكمن التحدّي في ما إذا كان ينبغي إجراء الانتخابات، بل في كيفية منعها من إضفاء الشرعية على الهيمنة المسلّحة. وذلك عبر تأمين سلامة العملية الانتخابية. من هنا، ينبغي على الشركاء الدوليين توسيع نطاق الدعم اللوجستي والمالي للجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي لضمان حماية العملية الانتخابية من التزهيب. كما يجب أن تتمّ عمليات الانتشار الأمني تحت قيادة مركزية واضحة، بعيدة من سيطرة «حزب الله».

هناك أيضًا مسألة الرقابة المستقلّة، حيث ينبغي على الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمنظمات غير الحكومية اللبنانية الموثوقة نشر بعثات مراقبة كاملة النطاق، مع توفير إمكانية الوصول المحميّة إلى مراكز الاقتراع في الجنوب والبقاع. كما يجب ربط المساعدات المقدّمة من المانحين والشركاء العرب بالممارسات السياسية الملموسة، مثل إتاحة الوصول الإعلامي للمرشحين الشيعة غير المتحالفين مع «حزب الله» وحركة «أمل»، وتوفير الضمانات القانونية للحياد الانتخابي. وصولًا إلى صياغة سردٍ واضح، يبيّن في جوهره أن الإكراه السياسيّ المسلّح يُلغي الشرعية الديمقراطية. فالهدف ليس إلغاء الانتخابات، بل نزع الشرعية عن أيّ ادّعاء بأن النتائج المُحصّلة بالإكراه تمثل إرادة سياسية حرّة.

وفي حال لم يكن ممكنًا تطبيق هذه الشروط واقعيًا، فقد يؤدّي المضيّ في إجراء الانتخابات، على الرغم من رفض «حزب الله» نزع سلاحه، ورفض نبيه بري تعديل قانون الانتخابات خصوصًا لجهة آلية اقتراع المغتربين، إلى مفارقةٍ أحلاها مرّ: إذ لا خيار متاح إلّا ويعيد إنتاج ذاته ويكرّس الخسارة أو التنازل. من هنا، يغدو تأييد إجراء الانتخابات تسليمًا بقدرية المشاركة في نظامٍ مختلّ هيكليًا، لا يعبّر عن الإرادة الشعبية بقدر ما يكرّس واجهةً شكلية للشرعية.

فالمشاركة ضمن هذا الإطار تمنح المشروعية لمنظومة تُحوّل التداول الديمقراطي إلى إجراءٍ فارغ، وفي الوقت نفسه تضمن بقاء جميع القوى في دائرة السلطة، مانحة «حزب الله» ونبيه برّي الواجهة الديمقراطية التي يحتاجانها لتثبيت تحكّمهما بمفاصل الدولة.

القول إن الانتخابات ستضمن استمرارية المؤسسات أو تقدّم الإصلاحات تدريجيًا، يتجاهل الواقع اللبناني الصعب: الإصلاح يتطلّب منافسة سياسية حقيقية لتغيير موازين القوى، لكن اختلال التوازن القسري يفرض وقائعه ويقيّد أي «إصلاح» ضمن الخطوط الحمراء التي يرسمها «حزب الله» ونبيه برّي، ما دام السلاح قائمًا ولم يُستكمل نزعُه بالكامل.

بعد تسليم السلاح... بوادر انفراج في ملف الحقوق الفلسطينية بلبنان

محمد دهشة

فتح تسليم السلاح الفلسطيني من مخيّمات لبنان البابَ أمام الحقوق المدنية والاجتماعية والإنسانية للشعب الفلسطيني المقيم في لبنان، بعد معاناةٍ طويلةٍ من الحرمان المزمن الذي امتدّ لعقودٍ متتالية.

فقد غدت المخيّمات الفلسطينية محاطةً بأسوارٍ من الفقر والبؤس، مع تراجعٍ واضحٍ في خدمات «الأونروا».

ووفقًا لمعلومات «نداء الوطن»، فإن المذكرة أُعدّت رفض منح إجازات العمل للاجئين الفلسطينيين، ودعت إلى التعامل معهم من منطلقٍ إنساني واجتماعي، لا من زاوية العمالة الأجنبيّة، باعتبارهم لاجئين يعيشون قسرًا في لبنان منذ نكبة عام 1948.

واللقاء الذي جرى في إطار متابعة قضايا العمال الفلسطينيين واستمرار التواصل مع الجهات اللبنانية الرسمية ذات الصلة لتحسين أوضاعهم المعيشية، بحث في الظروف الاقتصادية والاجتماعية الصعبة التي يواجهها العمال الفلسطينيون وأبناء المخيّمات من جرّاء التدهور الاقتصادي الحادّ في لبنان، وما يترتب عليه من انعكاساتٍ إنسانيةٍ خطيرةٍ على مجتمع اللاجئين.

البناء إلى المخيّمات، وإدخال الأثاث والأدوات المنزلية إلى عددٍ من المخيّمات في الجنوب، إلى جانب وعودٍ بإصدار بطاقةٍ بيومتريةٍ خاصةٍ باللاجئين الفلسطينيين لتسهيل تنقلاتهم وشؤون حياتهم اليومية.

وفي سياقٍ متصلٍ وتفصيليّ، عُقد لقاءٌ بين السفير دمشقية ووفدٍ من اتحاد نقابات عمال فلسطين – فرع لبنان، في مكتبه في السراي الحكومي في بيروت، حيث قدّم الاتحاد مذكرةً رسميةً إلى لجنة الحوار اللبناني– الفلسطيني تضمّنت جملةً من المطالب العمّالية والإنسانية والاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

وفي ظلّ عدم تفعيل المرجعية الفلسطينية الموحّدة الممثلة بـ «هيئة العمل الفلسطيني المشترك»، تولّى متابعة جانبٍ من هذه الحقوق الممثّلُ الخاصّ للرئيس الفلسطيني محمود عباس، نجله ياسر، والسفيرُ الفلسطيني في لبنان محمد الأسعد، إلى جانب مديرة وكالة «الأونروا» في لبنان دوروثي كلاوس، ورئيس لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني السفير رامز دمشقية.

وأسفرت اللقاءات التي عقدت مع الجهات الرسمية اللبنانية، السياسية منها والأمنية والعسكرية، ولا سيّما مع قائد الجيش العماد رودولف هيكل ووزير الداخلية أحمد حجار، عن قراراتٍ أوليةٍ وآليةٍ مشتركةٍ للسماح بإدخال مواد

كما تناول الاجتماع ملف وكالة «الأونروا» وما تتعرّض له من استهدافٍ سياسيّ وماليّ من قبل الإدارة الأميركية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي، عبر الضغط على الدول المانحة لتقليص تمويلها والتزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين، في محاولةٍ لتصفية حقهم في العودة.

وثمّن وفد الاتحاد الجهود التي يبذلها السفير رامز دمشقية في دعم قضايا اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيّما القرار الأخير المتعلّق بتخفيض تكلفة السجلّ العدلي لتتساوى مع المواطن اللبناني، معتبرًا أنه خطوةٌ ذات أثرٍ إيجابيّ مباشرٍ على العمال الفلسطينيين.

وأبلغ مسؤول فلسطيني شارك في اللقاء «نداء الوطن»، أنه جرى التطرّق إلى التسهيلات المنتظرة بشأن مواد البناء ضمن آلياتٍ يجري إعدادها بالتعاون مع وكالة «الأونروا»، إضافةً إلى ملفات السائقين العموميين، والصيادين، وسائر القطاعات المهنية المتضرّرة من القيود القانونية والاقتصادية الراهنة.

وفي ختام اللقاء، أكّد الطرفان ضرورة إبقاء قنوات التواصل مفتوحةً لمتابعة الملفات المشتركة، والعمل على تأمين الحقوق الإنسانية والاجتماعية للعمال واللاجئين الفلسطينيين في لبنان، بما يضمن حياةً كريمةً لهم في ظلّ الظروف الصعبة الراهنة.

على سكة انتظار الدولة... تبقى الذاكرة حارستها

بعد إعادة ترميم مقابرهم... من يرمّم علاقة مسيحيّي رياق مع شيعتها؟

لوسي بارسخيان

في 15 تشرين الأول من العام 2024، استيقظ أهالي بلدة رياق في قضاء زحلة على خبر اقشعرت له الأبدان. غارة اسرائيلية استهدفت مبنى سكنيًا ذُكر أنه «فخخ» بسلاح «المقاومة»، فنبش عصفه قبور مسيحييها المجاورة له. أيقظ هول الحادثة هواجس المآسي المتتالية التي خلّفت ندوبها العميقة في البلدة، ودفعت إلى هجرة أو نزوح تدريجي منها، بحثًا عن الأمن والأمان. فوجد تحديدًا مسيحيو رياق أنفسهم مرة أخرى، بمواجهة الخيارات المؤلمة. فهل يركبون موجة النزوح كي لا يدفعوا ثمن «مغامرات» أو «ردات فعل» لا ذنب لهم فيها؟ أم يصمدوا كما فعل كثيرون أيضًا في السنوات الماضية، ويعيدوا ترميم ما تهدم جراءها؟

صمد أهالي رياق هذه المرة، وقرروا عدم التخلي. فإذا بهم قبل أيام، يحيون الذكرى الأولى للتعدي على حرمة أمواتهم، في مقابر انبعثت منها الحياة «لتعود أجمل مما كانت». أما ركام المبنى المستهدف مباشرة بالغارة، فبقي خلف سور مقابرهم، شاهدًا وحيدًا على ما جرى. وكأن هذه الصورة مقصودة لتعكس «الحواجز النفسية» التي تسببت الحرب الأخيرة برفعها بين أبناء البلدة الواحدة.

لم ينتظر أهالي رياق توقف الاعتداءات الإسرائيلية أو أي تعويض. بل بدأت ورشة إعادة تأهيل مقابرهم في صباح اليوم التالي مباشرة، كما يقول المختار جيلبير شمالي لـ «نداء الوطن»، فكان ذلك فعل إيمان أراد إيصال رسالة صارخة «بأننا أبناء قيامة وحياة» و«ثابتون في أرضنا». فهل دخلت رياق فعلًا زمن قيامتها؟ وماذا عن علاقة أبناء البلدة التي صدّعها تفخيخ الأحياء السكنية، فمن سيرممها؟

«ما عادوا يشبهونا»

لم تعد رياق منذ سنوات طويلة تشبه نفسها. فالبلدة التي نمت وازدهرت مع شبكة مواصلاتها «المتفوقة»، منذ عهد المتصرفية، واستقطبت أفرادًا وعائلات من مختلف أنحاء لبنان ودول العالم، ضاقت على مسيحييها خلال احتلال نظام بشار الأسد للبنان، وتحويله رياق مركزًا عسكريًا أساسيًا له.

فقد مسيحيو رياق في هذه الفترة راحتهم في العيش فيها. فكان أن ملأت الفراغ مباشرة عائلات شيعية، لم يشكل وجودها لسنوات أي نفور. فالبلدة الواقعة على سكة القطار التي ربطت بيروت بالعالم العربي منذ بدايات القرن الماضي، معتادة على التنوع الذي احتضنته بسببها. إلا أن ما سمم هذا التنوع في البلدة، كان تسلل الاصطفاف السياسي العمودي بصبغة طائفية، فارضًا إيديولوجيات دخيلة على مجتمعها، ولو غير الملتزم. فكانت تلك بداية مرحلة التحوّل الديموغرافي التدريجي في رياق.

صمد أهالي رياق هذه المرة وقرروا عدم التخلّي

هكذا إذًا بعدما بقيت هوية رياق الطائفية ضائعة وسط «الفدراليات» التي ولدتها الطوائف في مختلف المناطق خلال عقود من الحروب اللبنانية، انقسمت البلدة الواحدة اليوم بين «هم» و«نحن»، لتسقط معها القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت تجمع أهل البلدة على مصلحتها أولًا، وصارت تسمع في البلدة تكرارًا عبارة «ما بيشبهونا».

عيّروهم أحرجوهم فأخرجوهم

الأسوأ أن مسيحيي رياق عُيّروا بعددهم وتواجدهم اللذين تراجعا في السنوات الماضية. في حين أن هذا التراجع لم يكن يومًا منفصلًا عن الظروف الأمنية التي ولدتها الأحداث، لتجعل من رياق مدينة لا تفتقد فقط الأمن والأمان، وإنما أيضًا فرص العمل والحياة، والأهم تفتقد لوجود الدولة.

ومع ذلك جرى مؤخرًا اقتلاع التمثيل المسيحي من مجلس بلدية رياق الذي كان يترأسه عرفًا مسيحيًا. فتشكّل المجلس البلدي الأخير ناقصًا، ومن لون واحد، وصار اليوم أمرًا واقعًا. فكان أن فجّر ذلك القلوب المليانة.

لم يبتلع مسيحو رياق، ولا عائلاتها الشيعية غير الملتزمة بـ«حزب الله» الهيمنة التي مورست على العملية الانتخابية. وفيما عبّر المعترضون الشيعة عن ذلك بسحب ترشيحاتهم، سلك المتضررون طريق الطعن القانوني بها من خلال مجلس شورى الدولة.

إلا أن ذلك لم يولّد قناعة كافية بأن استعادة البلدة لصيغتها التعايشية ممكنة بمخرج قضائي. فهذه المسألة كما يقول الياس المعلوف، وهو أحد ناشطي رياق الذين ترشحوا لانتخاباتها البلدية في شهر أيار الماضي، إنه سعيًا لصيغة توافقية تؤمن مجلس بلدي متناغم وعادل بتمثيله، قد تحتاج إلى مؤتمر تأسيسي يعيد تعريف العلاقة بين مكوناتها، أو حتى إلى مصارحة داخلية تعيد ترسيخ منطق الشراكة الذي تميزت به رياق حتى بعز الاحتلال السوري للبلدة.

كمال عقيص: قوتنا بحضورنا

رغم تراكم ما يسميه أهل البلدة بـ«الاضطهاد»، يرى المعلوف، «أن ذلك لا بد من جعلنا أقوى». فما الذي يجعل أهالي رياق يتعلقون ببلدتهم مع أنها لم تعد تشبههم أو تشبه نفسها مؤخرًا.

تحدثنا إلى كمال عقيص، وهو واحد ممن لم يتخلوا لا عن الأرض ولا الحضور في بلدته. عندما يتحدث عن جذور عائلته في رياق، يبدأ عقيص بالإشارة إلى بيت جده الذي رمم للمرة الأولى في العام 1900، ليجزم بأن تاريخ رياق، أو تاريخ المسيحيين فيها لا يمكن أن يختزل، لا بمرحلة النهضة، ولا بمرحلة انهيارها. بل بكل ذكرى عاشها أهل رياق مع بعضهم البعض، وجعلتهم يختزنون من النوستالجيا ما يغني حياة بأكملها.

ومن هذه النوستالجيا يختار عقيص ما يصنف رياق منذ خمسينات القرن الماضي مدينة خضراء

بالمفاهيم الاجتماعية، الاقتصادية وليس فقط البيئية. ففيها كما يقول«عشنا طفولة، وبداية فتوة لم يكن يحلم بها كثير من أطفال أوروبا». إذ أنها كانت تجمع كل شيء، من بيئة مريحة للسكن، عمل دائم سواء في سكك الحديد أو المطار، مدارس ومؤسسات تربوية ومراكز ثقافية رفيعة المستوى، أمنت نشاطات رياضية واجتماعية موازية لمستوى تعليمي راق، وقطاع سياحي مزدهر. فكانت رياق البلدة الوحيدة في البقاع باستثناء زحلة التي تمنح مكانًا مريحًا للسكن وللعمل والترفيه في مساحة واحدة. وربما يكون ذلك ما جعل الكثيرين يتملكون فيها البيوت، ويحرصون على الحفاظ عليها، أملًا بيوم تستعيد خلاله رياق وهج ماضيها.

ثلاثية «الترانز» «المطار» و«مدرسة الآباء البيض»

ثلاثة أسس رفعت رياق إلى مرتبة المدن الخضراء قبل أفول نجمها وهي، أولًا: سكة الحديد، محطة القطار والمشغل المجاور لها. ثانيًا: مطار رياق، الذي تحول لاحقًا مطارًا عسكريًا لا يزال يلعب دوره في رياق. وثالثًا: مدرسة الآباء البيض.

يحتل السكون حاليًا حرم محطة رياق والمشغل الملاصق لها. ويبدو المكان مستسلمًا للطبيعة التي اجتاحته وتركت فيه آثارها. وبينما أحاط الجيش اللبناني مطار رياق بحصانته التي ساهمت في الحفاظ على دوره، ولو العسكري، في البلدة، لحق الإهمال بمعظم مباني مدرسة الآباء البيض الملاصقة، والتي ما زالت شاهدة على مرحلة تحوّلها أكبر تجمع عسكري للجيش السوري في لبنان حتى العام 2005.

لم تكن مدرسة الآباء البيض في رياق مجرد صرح تعليمي، وإنما «أسلوب حياة»، وربما نموذجًا اقتصاديًا واجتماعيًا مكتفيًا ذاتيًا عكس رسالة كنسيّة شاملة، لا تقتصر على التلقين، بل على بناء الانسان، الفرد والجماعة. فيشير عقيص إلى ما كان يضمه التجمع الذي نشأت فيه، من صالات للنشاطات، وملعب لكرة القدم ومسبح شكلت مساحات ترفيهية لأطفال البلدة وفتيانها الذين نعموا أيضًا بمساحاتهم الخضراء الخاصة في نواحي كثيرة من البلدة. ومن هنا يقول «تركت تجربة طفولتنا في رياق ذكريات جميلة. نبحث عن مثلها اليوم لأولادنا».

شكّلت مدرسة الآباء البيض تجمّعًا ثقافيًا متكاملًا نشأ في تركة الانتداب الفرنسي، على أطلال ثكنة عسكرية فرنسية، ارتفعت مبانيها على مراحل، بدءًا من العام 1910 وحتى العام 1936. فكان هناك مستشفى، وربما يكون الأقدم في البقاع، مبنى للسجن، وآخر للمطابخ والموائد، وغرفًا للنشاطات

لا أريد أن ألغي أحدًا ولا أن يلغيني أحد. بل أريد أن نعيش معًا

وفرنًا لا تزال تجهيزاته موجودة حتى الآن وبئرين لا تزالان صالحتين للاستخدام، بالإضافة إلى أقسام مخصصة للاستحمام، وساحات خارجية بعضها كان يوفر اكتفاءً ذاتيًا من إنتاج الخضار واللحوم وغيرها

ويشرح الأب الياس إبراهيم مدير المدرسة الحالي، أنه عندما حل في التجمع الآباء البيض، استغلوا جميع هذه المساحات في تنويع النشاط التربوي والاجتماعي. لينشؤوا أيضًا كنيسة بيزنطية هي الأولى التي حملت اسم القديسة حنة، بالإضافة الى كنيسة لاتينية أخرى.

تسلم الآباء البيض المدرسة من الانتداب الفرنسي بموجب مرسوم صدر في العام 1947 وبدأوا تحويلها إلى مدرسة قبل ذلك بسنتين تقريبًا. حينها كانت تستقبل فقط تلاميذ طائفة الروم الكاثوليك، في نظام أمّن التعليم والإيواء الداخلي. إلا أنه منذ سبتينات القرن الماضي صارت المدرسة تستقبل الطلاب من جميع الطوائف، وكانت تدرس إلى جانب العربية، اللغات الفرنسية، اليونانية، اللاتينية والإنكليزية، وهذا ما جعل من تلامذة الآباء البيض الأكثر تنورًا في المنطقة بحيث لم يكن هؤلاء يحتاجون إلى أي امتحان دخول إذا قرروا الانتقال إلى مدارس أخرى.

تركة وقعت بأيدي حاقدين

نعمت رياق بهذه التركة لنحو ثلاثة عقود بعد الاستقلال، قبل أن يحتل جيش نظام بشار الأسد كل شيء في البلدة، ويفرغ في معالمها كل حقده وجهله. وقد تجلّت مظاهر هذا الحقد بوضوح، سواء في محطة القطار أو في مدرسة الآباء البيض.

في العام 1975 دخلت مدرسة الآباء البيض في مرحلة ظلام. وعلى رغم استمرار التدريس في واحد من مبانيها، هجرها قسم كبير من طلابها. ومع أن العسكر الذي احتل المكان حافظ على هيكلية المباني، فقد ألحق بها ضررًا بنيويًا، وجرّدها من ممتلكاتها، مثلما فعل بأجزاء كبيرة من سكة الحديد وحرم محطة القطار والمشغل الملاصق له. فلم تعد لا «محطة الترانز وسكتها» ولا مباني المدرسة تصلح للاستخدام قبل إعادة تأهيلها.

يتذكر الأب ابراهيم كيف وضع الجيش السوري الحواجز بين المدرسة ومراكزه العسكرية، بعدما أنشأ مقرًا لأكبر تجمع عسكري له فيها. فكانت الآليات تمر أمام الطلاب ويجري التدقيق بشكل دائم بهوياتهم وهويات ذويهم والأساتذة. وهذا ما تسبب بضيق معنوي فاق الضرر المادي. فانخفض عدد الطلاب في المدرسة خلال هذه الفترة الى أدنى المستويات. إلى أن غادر الجيش السوري في العام 2005.

جامعة القديسة حنة؟

انتقلت ملكية المدرسة إلى البطريركية الكاثوليكية بعد خروج سوريا من لبنان بحق الشفعة. خصوصًا أن الآباء البيض سلموا إدارتها للبطريركية قبل مغادرتهم رياق في العام 1965. فدفعت البطريركية بمقابل هذه الملكية مبلغ مليون ونصف المليون دولار وفقًا لما يذكره الأب ابراهيم.

ولكن هذا التملك لم يمح الأثر الذي خلفه الاحتلال. وهو لا يزال ينتظر التمويل اللازم، والذي يأمل الأب إبراهيم توفره للانطلاق بمشروع مجمع جامعي، تقرّر إنشاؤه بمرسوم بطريركي صدر في العام 2024 وأعدت دراساته اللازمة، وسيجعل من جامعة القديسة حنة الجامعة الكاثوليكية الأولى في لبنان.

جيل يعيش نوستالجيا سابقة

بالعودة إلى الأحداث التي خلفت تداعياتها في رياق، يروي كمال عقيص أن أكثر ما آلم أهالي رياق كان افتقاد الدولة حتى قبل دخول الجيش السوري إلى البلدة. ولذلك يقول «لم نعد نشعر بالأمان. وبدأنا نشهد تحركات عسكرية لا نعرفها. تعرفنا لأول مرة على منظمات تحت أسماء غريبة لم نكن نعرف بوجودها، فابتلينا بها، وعانينا تحديدًا ابتلينا جراءها بخسارة أربعة من شبابها. وهذا كان فاصلًا دفع كثيرين إلى مغادرة رياق».

يتنقل عقيص بين هذه الذكريات، من دون أن يفقد الأمل باستعادة بلدته نورها السابق. فالأمل موجود برأيه، وتحقيقه يرتبط أولًا بمبادرة أهل رياق أنفسهم، وبقدرة الجيل الذي عايش رياق «الحلوة» على نقل النوستالجيا إلى من لم يعايشوها، وهذا ما يحاول أن يفعله مع ابنته، التي يقول إنها تمضي حاليًا أجمل أيامها في رياق، وتستضيف أصدقاءها دائمًا في حديقة منزلهم الجاهز لاستقبال الضيوف في أي وقت، ولديها الحماسة لتخبرهم عن كل شيء في رياق، ومؤخرًا عن سينما «الريفولي» التي ساهم عقيص مع عائلة والدته باستعادة وهجها في رياق مؤخرًا.

«الريفولي» تقاوم

في 15 آب الماضي، خرج النور مجددًا من صالة سينما «الريفولي» في رياق. وهي واحدة من ست صالات كانت قد نشأت في البلدة منذ ستينات القرن الماضي، وشكّلت محور حركة ترفيهية حلم الأهالي، ومن بينهم عائلة شبابي بأن تكون «واحة لقاء ومساحة فرح ومنبر تنمية». ولكن يد الحقد التي بلغت رياق هدمت كل شيء «البشر والحجر والحلم» وفقًا لما قاله الياس شبابي، في كلمته التي ألقاها بالمناسبة.

فجعت رياق في شهر آذار من العام 1976، بمجزرة ارتكبت بحق عائلة شبابي التي فقدت أربعة من أفرادها. وهذا ما دفع بكثير من أبنائها إلى مغادرة البلدة. فكان كما قال شبابي «أن تبعثرنا كما أوراق الخريف بمهب الريح، وغادر الكثيرون رياق، ولم تكن هجرتهم اختيارًا، بل نجاة موقتة من واقع موجع». وهذا ربما ما جعل من إعادة افتتاح «الريفولي» رسالة مقاومة، لا بالسلاح، بل بالكلمة، بالصوت، بالرقصة، بالفن، والمسرح، ولكن أهم شيء بالمحبة» كما قال شبابي.

هل يمكن للسمكة أن تسبح بعكس التيار؟

مثل عائلات رياق الراسخة بجذورها، قاوم الياس المعلوف أيضًا من خلال سيره بعكس موجة الهجرة التي شهدتها بلدته طيلة السنوات الماضية. فمن الإكوادور التي هاجرت إليها عائلته، لم يعش من طفولته برياق سوى بضعة أعوام، وسكن جبيل لأكثر من 15 عامًا، قبل أن يعود مع زوجته إلى رياق، ويؤسسا فيها عائلتهما الصغيرة منذ العام 2005.

تخلى المعلوف في هذه الرحلة عن مسارات شهرة ونجاح حققها خارج رياق. واكتشف أن راحته الوحيدة هي في كنف عائلته ومع ذكرى جده في بلدته رياق. فاستعان بحرفية الجد في صناعة العرق والنبيذ، لينشئ خمارة ثبتها بأرض عائلته، في أصعب ظرف داخلي وخارجي يمر على بلدته منذ سنوات.

يشكل البقاء في رياق بالنسبة لمعلوف فعل مقاومة وصمود، ولكن من دون المساومة على مبدأ مواجهة الانهيار بالصراحة. ولذلك هو يصر على تعرية كل حقيقة تسيء إلى علاقة المسيحي في رياق مع المسلم، من دون أن يعني ذلك أنه

ثلاثة أسس رفعت رياق إلى مرتبة المدن الخضراء بينها سكة الحديد

الانتخابات البلدية الأخيرة فجّرت القلوب المليانة

مستعد للتفريط بجاره، أيًا كانت طائفته. ولهذا يقول «الشيعي في رياق هو جاري وصديقي. ولذلك يؤلمني جدًا عندما أرى صور الشهداء المعلقة على العواميد، لأن بين هؤلاء من لعبت معهم في طفولتي أو كنت ابتاع منهم حاجاتي».

لا يرى المعلوف في الطائفة ذاتها تهديدًا، بل بالفكر الإلغائي الموجود لدى البعض. ولذلك هو يرفض التعويل على تبدل الأحوال الإقليمية للانتقام من شريكه أو التشفي منه. فيقول «لا أريد أن ألغي أحدًا ولا أن يلغيني أحد. بل أريد أن نعيش معًا». مشددًا على أن كل محاولات الإلغاء السابقة حطمت لنا لبنان الذي نريده.

يشبّه المعلوف نفسه بالسمكة التي لا تعيش خارج المياه. وعليه، لا يشكه أبدًا بخيار بقائه في رياق. ولكنه في لحظة ضعف إنسانية يستعين بإشارة من عند الله، فهل كان قراره صائبًا؟

يروي المعلوف «أنه عندما نبشت الغارة الإسرائيلية مقبرة رياق، طلبت هذه الإشارة، حتى لا أخطئ بحق أولادي. لم أكن لأحتمل أي ضرر يلحق بمقبرة جدي. ولكن الإشارة جاءتني بأن قبر جدي وعائلتي بقي سالمًا، على رغم كل الدمار الذي لحق بمحيطه».

مع أن المعلوف يملك خيار نقل عمله إلى الخارج، فهو يعتبر أن ما يملكه هنا لا يُشترى. ولذلك يسأل إذا غادرت رياق هل يمكنني أيضًا ان أنقل مقبرة جدي؟ أو أن أصطحب أفراد عائلتي الأحياء أو أصدقاء أولادي؟

كنائسنا شاهدة على وجودنا

ولكنه بعيدًا عن الرومانسية، ومن دون أن يتنازل عن طموحاته بالاستثمار السياحي والثقافي في ما تملكه رياق من مقومات، لا يرى أن رياق يمكنها أن تستعيد دورها كنقطة وصل استراتيجية كتلك التي أمنها سابقًا القطار. بل يعرب عن قناعته بأن الدور الجديد لرياق يجب أن يكون رمزيًا «كنموذج لوحدة وطنية حقيقية في وجه الانهيار الطائفي والسياسي». فكيف يمكن للوحدة الوطنية أن تعيش من دون الشريك المسيحي؟

يبادر المعلوف إلى تسمية عشر كنائس في البلدة، «كلها نظيفة ومرتبة وممتلئة بأيام الآحاد» ليؤكد أن الشريك المسيحي موجود وراسخ. ويتحدث عن أصوات العائلات التي تصدح من المنازل بنهاية كل أسبوع. ويرحب بالمبادرات التي تجعل أهل رياق يعوضون عن غياب البلدية في إبقاء شوارعهم نظيفة، وبيوتهم مرممة وأخيرًا مقابرهم أجمل مما كانت.

من يبيع الأراضي ولمَن؟

ومع ذلك لا يتوقف الهمس في البلدة عن بيع للأراضي. وبحسب الأب الياس إبراهيم المسيحيون وحدهم من يبيعون، معيدًا ذلك إلى انهيار الرابط بين الناس والأرض، خصوصًا أن البيع في معظم الحالات ليس بسبب الحاجة كما يقول، بل ربما نتيجة لفقدان الانتماء، أو انقطاع العلاقة بالذاكرة، والأخطر أن ذلك يجري في ظل تراجع دور النخب التي كانت تؤثر وتمون على أهل البلدة، في مقابل صعود خطاب طائفي لا يملك أية رؤية.

هذا في وقت يقلل عقيص من أهمية البيوعات التي حصلت، مشيرًا إلى أن ما بيع حتى الآن عقارات صغيرة، بينما معظم أصحاب العقارات الكبرى يتمسكون بها على رغم الإغراءات المالية.

الاستثمار أولًا أم الاستقرار؟

يختزل الحديث عن بيع الأراضي كل العقبات والصعوبات التي حالت دون استقطاب رياق للاستثمارات طيلة السنوات الماضية، وهذا ما جعل الجيل الجديد في البلدة أقل حماسًا لها وتعلقًا بها. ومع ذلك يرى كمال عقيص أن مبادرة كمثل افتتاح سينما «الريفولي» ربما تفتح شهية الاستثمارات الشابة في القطاع الترفيهي بالشارع الموازي، والذي يضم صالة أخرى أيضًا، «سينما بيبلوس»، وهي مؤهلة لإعادة الافتتاح.

ولكن أيهما يجب أن يسبق الآخر، الاستقرار أولًا أم الاستثمار، خصوصًا أن رياق لم تلتقط أنفاسها بعد العدوان الإسرائيلي الأخير عليها؟

يقول عقيص، عندما تزداد مشاريع الترفيه تعود رياق مقصدًا، وعندما يقصدها اللبنانيون ويتشجع الاستثمار، وبالتالي هي حلقة متواصلة برأيه. وإذ يؤكد أن أهل رياق لم يفقدوا حس الانتماء، يشدد في المقابل على أن هؤلاء ربما ينتظرون عودة الدولة إلى رياق مجددًا، هذه الدولة التي غابت لسنوات طويلة، فسمحت للدويلة بأن تتمدد وترتاح.

30 ملاحظة...من ضمنها رفض الطعن بقرارات الهيئة المصرفية

صندوق النقد فرض تعديلات على قانون المصارف

تناقش الحكومة في اجتماعها بعد ظهر اليوم الخميس، جدول أعمال فضفاضًا، يتضمّن حزمة من اقتراحات ومشاريع قوانين على تماس مباشر مع الوضعين المالي والاقتصادي في البلد، من ضمنها «طلب وزارة المالية الموافقة على مشروع قانون الإصلاح المصرفي»، الذي سبق وأُقر في المجلس النيابي، بما يعني وجود تعديلات على القانون، بناء على «شروط» صندوق النقد الدولي.

رنى سعرتي

لا شكّ أن لبنان حظي باهتمامٍ من قبل الكثير من الدول والمؤسسات والمنظمات الدولية خلال مشاركته في اجتماعات صندوق النقد والبنك الدوليين في واشنطن، إلا أن المؤكد أن هناك مطالب مستجدّة من صندوق النقد الدولي واعتراضات من قبله على بعض الإجراءات الإصلاحية التي تقوم بها الحكومة في إطار إقرار القوانين المطلوبة، خصوصًا قانون إعادة هيكلة المصارف. وقد أعلن وزير الاقتصاد عامر بساط أمس الأوّل أن النقاط الخلافية مع صندوق النقد الدولي ليست مستحيلة ويتمّ العمل على حلّها، مؤكدًا أن الحكومة اللبنانية لن تقبل إلا بما ينسجم مع مصلحة لبنان. معتبرًا «أن قانون إعادة هيكلة المصارف بكلّ مشاكله وكلّ الشوائب الموجودة فيه لا يزال جيدًا لكن العمل جارٍ على معالجتها من قبل حاكم مصرف لبنان، كما أن وزير المالية ووزير الاقتصاد ورئيس الوزراء يولونها اهتمامًا ومن المتوقع أن نضعها على الطاولة في وقت قصير».

ما يطلبه الصندوق

من المفترض أن تناقش الحكومة خلال جلستها اليوم، التعديلات التي اقترحها صندوق النقد الدولي على قانون إعادة هيكلة المصارف الذي تمّ إقراره من قبل مجلس النواب، وهو القانون المعلّق pending إلى حين إقرار قانون الفجوة المالية. فما هي هذه التعديلات المقترحة من قبل الصندوق؟

تشير مصادر مواكبة للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي إلى أن الصندوق معترض أوّلاً على المماطلة في قانون الفجوة المالية وهو القانون الأساس لمعالجة أزمة الودائع، ويعتبر أن الأخذ والردّ حول التعديلات المطلوبة على قانون إعادة هيكلة المصارف لم يكن ليحصل لو تمّ إقرار قانون الفجوة أوّلًا أو بالتوازي مع قانون إعادة الهيكلة الذي لا يعالج الأزمة بل يضع إطارًا لكيفية إعادة هيكلة المصارف اليوم وفي المستقبل، بغض النظر عن وضعها المتأزم نتيجة الأزمة المالية والمصرفية والديون المترتبة على مصرف لبنان لصالحها.

وبالتالي، توضح المصادر لـ «نداء الوطن» أن النقطة الأساسية والجوهرية في التعديلات المطلوبة حاليًا من قبل صندوق النقد الدولي على قانون إعادة هيكلة المصارف، والتي يتمسّك بها الصندوق، تتعلّق بقرارات الهيئة المصرفية العليا في عملية وضع المصرف في خانة قيد الإصلاح أو التصفية، حيث لا يقبل الصندوق

الصندوق رفض وجود ممثل للهيئات الاقتصادية في الهيئة المصرفية العليا

بعملية الاستئناف أو الطعن أو المراجعة، وذلك أسوة بقانون النقد والتسليف الذي ينصّ على عدم القبول بأي مراجعة قضائية في قرارات الهيئة المصرفية العليا. في المقابل يعتبر المجلس الدستوري أن هذا المطلب يتعارض مع مبدأ القضاء، إلا أن المفاوضين مع صندوق النقد أكدوا للمجلس أن هذا الموضوع قائم منذ العام 1967 ويعمل البنك المركزي والهيئة المصرفية على أساسه منذ ذلك الحين. وقد تم تعديل هذا البند وسيطرح اليوم على مجلس الوزراء.

شروط فوق شروط

30 ملاحظة

تؤكد المصادر أن هذا الموضوع هو الأبرز مقارنة بالملاحظات الـ 30 الأخرى التي أبداها صندوق النقد والتي تعتبر شكلية لا أهمية ملحوظة لها، والتي قام المعنيّون بتعديلها وإرسالها إلى مجلس الوزراء، معتبرة أن التضارب الحاصل بين المفاوضين وصندوق النقد يعود لهواجس مجلس النواب الخاطئة والتي تظنّ أن هذا القانون وتعديلاته تتعلّق بموضوع إعادة الأموال والأزمة المصرفية، مشددة على أن هذا القانون لا علاقة له بمعالجة أزمة المودعين بل يتعلّق بمعالجة أزمة تعثر مصرف معيّن ولو بعد 20 عامًا.

تضيف المصادر: إن قانون إعادة هيكلة المصارف هو قانون إطار وليس قانونًا لمعالجة الأزمة القائمة. وبالتالي فان اعتباره قانونًا لمعالجة الأزمة من قبل النواب، أحدث جدلًا كبيرًا ما بين الحكومة وصندوق النقد الدولي، وما بين الحكومة والمجلس النيابي.

من الملاحظات التي تمّ تعديلها، هو تعريف القانون للودائع، وهو الأمر الذي طالب الصندوق بالغائه واعتبار الودائع متساوية. كذلك طالب بعدم إضافة تعبير «معلّق التنفيذ» على كلّ مادة من مواد القانون لأن القانون برمّته معلّق تنفيذه وسيصبح قانون إطار لاحقًا. من التعديلات المطلوبة في المادة 5 والتي قامت بها الحكومة، عدم وجود ممثل عن الهيئات الاقتصادية في الهيئة المصرفية العليا لأن الصندوق يعتبر أن الهيئات موجودة في المصارف، كما يطالب الصندوق بعدم وجود ممثّل عن المؤسسة الوطنية لضمان الودائع لأن رئيسها يمثل المصارف.

إمكانية الطعن تسقط اليوم

وتشير المصادر إلى أن مجلس الوزراء سيتخذ قرارًا اليوم باقتراح عدم إمكانية الطعن بقرارات الهيئة المصرفية العليا وبمطلب المجلس الدستوري حول ضرورة وجود إمكانية للطعن، علمًا أن المفاوضين توصّلوا إلى حلّ وسط من 20 مادة في هذا الإطار، سيطرح اليوم في الجلسة.

وحول انصياع الوفد المفاوض لمطالب صندوق النقد الدولي، ترى المصادر أن هناك مبالغة في توصيف هذا الموضوع، علمًا أن الخضوع لاقتراحات الصندوق لا ينتج عنه ضرر، «وقد خضعنا في البنود المنطقية»، علمًا أيضًا أن الوفد اللبناني المفاوض عارض بشراسة اقتراحات عدّة كان قد طالب بها الصندوق ولم ينفذها الجانب اللبناني ولم يخضع لها.

وشرح المصدر في الختام أن العلاقة ما زالت جيدة مع الصندوق وأن لبنان بحاجة له للعودة إلى الأسواق العالمية ويمكن التوصّل لحلّ وسط في كافة المواضيع الخلافية، من دون الغوص دائمًا وتصوير الأمور على أنها انصياع أو مسّ بالسيادة الوطنية.

اتفاق بين «الطاقة» و«الصناعيين» لتخزين المحروقات مقابل صفر رسوم

وقع وزير الطاقة والمياه جو صدي بحضور ومسعى من وزير الصناعة جو عيسى الخوري، أمس على اتفاق مع جمعية الصناعيين اللبنانيين ممثلة برئيسها سليم الزعني، يسمح لها بتخزين مشتقات نفطية بمواصفات مطابقة لمواصفات LIBNOR في خزانات تابعة لمنشآت النفط في طرابلس والزهراني.

خطوة لدعم القطاع الصناعي

التخزين سيكون مقابل صفر رسوم تطبيقًا للقرار رقم 66 تاريخ 2004/5/20 والقرارات ذات الصلة. الأمر الذي يسمح للصناعيين بالاستيراد شرط أن تكون المواد المستوردة مخصصة حصرًا للصناعة.

وأكّد صدي في كلمته أنّ «هذه الخطوة هي تأكيد على أهمية دعم قطاع الصناعة في لبنان، لأنه ركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني وحاضن لآلاف العائلات اللبنانية، مضيفًا: «بنجاحاته وجودة إنتاجه يقدم هذا القطاع صورة مشرقة للبنان في العالم. كما أن الصناعيين الذين صمدوا رغم الظروف الصعبة في هذا البلد يستحقون أن نقف إلى جانبهم».

وأشار أيضًا إلى أنها «ثمرة تعاون مع وزير الصناعة الصديق جو عيسى الخوري»، وأردف: «كلانا يؤمن بالعمل التكاملي بين الوزارات وبالقدرات اللبنانية التي هي الأساس في أي نهوض وتعافٍ للبلد وهذا ما نسعى إليه من خلال مشاركتنا في هذه الحكومة».

وختم بالقول: «كل الدعم للصناعة الوطنية وكل الأمل بمستقبل أفضل للبنان».

أما عيسى الخوري فشدّد على أنّ «هذا الاتفاق هو الخطوة الأولى في مسارٍ سنستكمله عبر خطوات إضافية، بهدف خفض كُلفة الإنتاج على الصناعيين، وهي واحدة من خطوتين أو ثلاث سنقوم بها».

كما جدّد التأكيد أنّ «القطاع الصناعي هو قطاعٌ سيادي بامتياز، لذا يسعى إلى مساندته وهذا يبدأ عمليًا بخفض كلفة الإنتاج».

ولفت إلى أنه «تابع المفاوضات مع جمعية الصناعيين عن كثب، وتوجّه بالشكر إلى وزير الطاقة الصديق جو صدّي على الجهد الكبير الذي بذله لإنجاح هذه الخطوة».

وأشار الزعني من جهته، إلى أنهم كصناعيين استبشروا خيرًا بتشكيل هذه الحكومة لأن وزراءها يأتون من قطاعات يدركون عبرها مدى التعب الذي يتكبده المستثمر في لبنان والعوائق والصعاب التي يواجهها، مضيفًا: «نجحت الصناعة رغم الأزمات والظروف الصعبة منذ 50 سنة حتى اليوم وخصوصًا منذ العام 2019 بالاستمرار في الاستثمار في لبنان وخلق فرص عمل لآلاف الشباب والحدّ من هجرتهم واستفادة الوطن من طاقاتهم. صمدنا وساهمنا في صمود الاقتصاد اللبناني».

وتابع: «هذه الخطوة تعكس بعد نظر الوزيرين مشكورين وهي ستساعدنا على تخفيف كلفة الإنتاج وتاليًا تخفيف أسعار المنتجات على المواطنين مع الحفاظ على جودتها. كما تساهم في مساعدة المنتج اللبناني على المنافسة في الأسواق العالمية لأن رفع أسعار المنتجات اللبنانية يقضي على التصدير».

وشدّد على أنّ «هذه المحروقات هي حصريًا للقطاع الصناعي ولكن القطاع الصناعي الشرعي الذي يقوم بكل ما هو مترتب عليه تجاه الدولة أي المسجّل وفق القوانين والذي يسدد ما يتوجب عليه من رسوم وضرائب ويسجل عماله في الضمان»، كما أكد أنها «لن توزّع بشكل مفتوح بل ستراقب الجمعية الموضوع كي لا يكون هناك أي استغلال لهذا القرار، وكي تضمن تخفيض الأسعار عن المواطنين».

الضمان: الادّعاء على مالكي لوحات سيّارات عموميّة

صدر عن مديرية العلاقات العامة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي أمس البيان الآتي: «طلب المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي إلى المفتش المالي الأوّل في الصندوق القيام بالتحقيقات اللازمة في كلّ ما يتعلّق بموضوع التلاعب بلوحات السيّارات العموميّة.

وعلى الأثر، باشر المفتش المالي الأوّل التحقيقات حيث تبيّن له أنّ 7 أشخاص وبتواطؤ مع مستخدم من الصندوق، قاموا بشراء لوحات عموميّة وتسجيلها على أسمائهم كسائقين مالكين، للاستفادة من تقديمات الصندوق، غير أنهم قاموا بتأجيرها إلى أشخاص آخرين، خلافًا لقانون الضمان الاجتماعي.

وتبيّن للمفتش المالي الأوّل، أن أصحاب اللوحات العموميّة السبعة، هم سائقون وهميّون (لا يعملون بأنفسهم)، وجميع استفاداتهم تمّت دون وجه حق، لأن من يحق له الاستفادة هو السائق الفعلي (السائق الأجير) للسيارة العموميّة. كذلك، بتلاعبهم هذا، تنصّلوا من دفع اشتراكات للصندوق على أساس ضعفي الحدّ الأدنى للأجور، وبالتالي حرمان الصندوق من إيرادات ماليّة محقة له.

وقد بيّنت التحقيقات أيضًا أنّ هؤلاء المرتكبين السبعة لديهم أعمالهم الخاصّة (مؤسسات وشركات) التي لم يصرّحوا عنها للضمان، فأحيلوا إلى مديريّة التفتيش والمراقبة لإخضاعهم لأحكام قانون الضمان الاجتماعي وتكليفهم بالاشتراكات المتوجّبة عليهم.

وعلى ضوء ما تقدّم، وبناء لطلب المدير العام، تقدّم وكيل الصندوق أمام النيابة العامة الماليّة في بيروت بتاريخ 2025/10/16، بشكوى مع اتخاذ صفة الادعاء الشخصي، حملت الرقم 4322، على كلّ من المستخدم م.م، والمضمونين الـ 7: أ.م.ج، ع.ج، ف.ب، خ.ج، م.ع.ج، م.ج.ج، أ.ج.ج. كذلك على كلّ من يظهره التحقيق فاعلًا أو شريكًا أو متدخّلًا بالجرائم المرتكبة للاستفادة من تقديمات الصندوق دون وجه حق وهدر الأموال العامّة».

لقاء زراعيّ... ودعوة إلى تجميد اتفاقية التيسير العربية

عقد في قاعة الوليد بن طلال في وزارة الزراعة، أمس لقاء موسّع بين وزير الزراعة نزار هاني وأهل القطاع الزراعي ووفد من «اللقاء الوطني للهيئات الزراعية في لبنان» برئاسة جهاد بلوق.

وأشار بيان اللقاء إلى أنه كان «مفعمًا بالشراكة والتفاهم سادته الصراحة والتعاون، لقاء اجتمع فيه أهل القطاع من أقصى الجنوب إلى أقصى الشمال ومن السلسلة الشرقية إلى السفوح الغربية، لقاء مع المزارعين المنتجين وتعبهم وعرقهم، اتسم بالعفوية والوطنية، لقاء أكثر من خمسين قائدًا وخادمًا للمزارعين المنتجين في كلّ لبنان»، أكّد خلاله وزير الزراعة أهميّة تضافر الجهود لإنشاء مجموعة ضغط وطنية للنهوض بالقطاع الزراعي، شدّد خلاله على العودة إلى الإنتاج وبناء اقتصاد حقيقي، ووضع أسس صحيحة لقطاع يحتاج إلى الكثير من التنظيم والانتظام ولعملية تشريعية لتشكيل جهاز خاص للتأمين الزراعي في لبنان.

أضاف البيان: «في مستهلّ اللقاء، دان رئيس «اللقاء الوطني للهيئات الزراعية» جهاد بلوق، باسم اللقاء الوطني والمزارعين اللبنانيين العدوان الصهيوني على لبنان، وشدّد على أهمية دعم وتثبيت المواطنين والمزارعين في أرضهم عبر إعادة الإعمار للمنازل والمؤسسات والبنى التحتيّة بمشروع وطني لا ينتظر القرارات الخارجية، وتوفير القروض الفورية المدعومة للمزارعين لينهضوا من جديد بزراعاتهم الصامدة والمقاومة». وطالب بلوق الدولة بـ «الاهتمام بأوضاع اللبنانيين المتضرّرين من العدوان الإسرائيلي على لبنان» وبإقرار الضمان الصحي للمزارعين».

وأعلن بلوق عن «تشكيل اللجنة الوطنية للزيتون وزيت الزيتون في اللقاء الوطنيّ تضمّ ممثلين عن كلّ المحافظات اللبنانية مهمّتها متابعة شؤون ومطالب القطاع وعلاقاته البينية ومع الجهات المعنية البنايية والبلدية والوزارية وفي مقدّمها وزارة الزراعة ومصالحها في المحافظات».

وأكّد بلوق أن «اللقاء الوطني للهيئات الزراعية في لبنان يدرس مشروعًا متكاملًا لإعادة هيكلة قطاع التسويق للمنتجات الزراعية البنانية محليًا وخارجيًا في أوجهه القانونية والتجارية ليكون حقًا في خدمة الإنتاج الزراعي كمًا ونوعًا، وفي خدمة المزارعين توسيعًا وتسهيلًا، بعيدًا عن المتاجرة بتعبهم وعرقهم».

وتطرّقت مداخلات المشاركين إلى معالجة ملف إنتاج الزيتون وزيت الزيتون، وطالبوا بإنشاء لجنة رسميّة ثابتة في وزارة الزراعة لقطاع الزيتون وزيت الزيتون يشارك فيها ممثلون عنه. ولفتوا إلى أهمية شراء الجيش زيت الزيتون اللبناني، وأعلنوا رفضهم «استيراد زيت الزيتون من الخارج لصالح الجيش»، وطالبوا «بتحويل أموال غرامات الكسارات ومخالفاتها إلى موازنة وزارة الزراعة لتمويل استصلاح الأراضي والتي تبلغ أكثر من 2 مليار دولار».

وطالب المزارعون بـ «تجميد اتفاقية التيسير العربية لمدة 5 سنوات وحصر التبادل الزراعي بالاتفاقيات الثنائية، والتعويض عن الأضرار الزراعية الطبيعية وتوفير قروض زراعية بلا فوائد، وإعادة تأهيل مراكز فرز النفايات لإنتاج الكومبوست بما يوفر من كلفة الإنتاج»

وشدّد المزارعون على «أهمية تحقيق البطاقة الصحية للمزارعين، وطالبوا ببرنامج رسميّ ممولّ من الحكومة والجهات المانحة لاستصلاح الأراضي القابلة للزراعة في مختلف الأراضي اللبنانية وإنشاء خزانات مياه وأنظمة ميّاه ري مدعومة بتعبهم وعرقهم».

وتطرّق المزارعون إلى معالجة ملف إنتاج الزيتون وزيت الزيتون، وطالبوا بإنشاء لجنة رسميّة ثابتة في وزارة الزراعة لقطاع الزيتون وزيت الزيتون يشارك فيها ممثلون عنه. ولفتوا إلى أهمية شراء الجيش زيت الزيتون اللبناني، وأعلنوا رفضهم «استيراد زيت الزيتون من الخارج لصالح الجيش»، وطالبوا «بتحويل أموال غرامات الكسارات ومخالفاتها إلى موازنة وزارة الزراعة لتمويل استصلاح الأراضي والتي تبلغ أكثر من 2 مليار دولار».

وطالب المزارعون بـ «تجميد اتفاقية التيسير العربية لمدة 5 سنوات وحصر التبادل الزراعي بالاتفاقيات الثنائية، والتعويض عن الأضرار الزراعية الطبيعية وتوفير قروض زراعية بلا فوائد، وإعادة تأهيل مراكز فرز النفايات لإنتاج الكومبوست بما يوفر من كلفة الإنتاج»

وشدّد المزارعون على «أهمية تحقيق البطاقة الصحية للمزارعين، وطالبوا ببرنامج رسميّ ممولّ من الحكومة والجهات المانحة لاستصلاح الأراضي

بساط: الاقتصاد لا يزال في وضع صعب

أشار وزير الاقتصاد والتجارة عامر بساط إلى أن «الاقتصاد اللبناني لا يزال في وضع صعب، ومؤسسات الدولة تعاني ضعفًا هيكليًا يتطلب اتخاذ قرارات جريئة»، لافتًا إلى أن «البلاد تمر في مرحلة مفصلية تفرض تجاوز المحميات السابقة، إذ أصبح من الممكن البحث في ملفات أساسية مثل رفع السرية المصرفية، وإعادة هيكلة المصارف، واستقلالية القضاء، والسياسات التقشفية الضرورية»، مؤكدًا «أن «عام 2025 يعد الأفضل اقتصاديًا منذ عام 2011، وأن لبنان بدأ يسلك «مسار الإصلاح الفعلي».

وشدد في تصريح على «أهمية تحقيق نمو اقتصادي مستدام قائم على الإنتاج والتصدير والاستثمار، لا على الاستهلاك والديون كما كان في الماضي»، معتبرًا أن «النمو غير الصحي» هو الخطر الأكبر في حال لم تستكمل الإصلاحات المطلوبة».

كما دعا إلى «تحوّل سياسي وأمني يوفر الاستقرار اللازم للنهوض الاقتصادي»، معتبرًا أن «لا استقرار اقتصادي من دون حلّ سياسي ومن دون معالجة ملف السلاح».

مصلحة سكك الحديد : لملاحقة المعتدين

صدر عن المؤسسة العامة لمصلحة سكك الحديد والنقل المشترك أمس البيان الآتي: «في إطار حرص المصلحة على حماية الأملاك العامة التابعة لها، وبعدما كانت تقدمت من الجهات القضائية المختصّة بادعاءات ضد المعتدين على هذه الأملاك، وبعد متابعة حثيثة من وزير الأشغال العامة والنقل فايز رسامني، باشرت القوى الأمنية بإشارة من القضاء المختص بإزالة بعض هذه التعديات ضمن نطاق منطقة عاريا العقارية. إن مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك إذ تتوجّه بالشكر إلى القضاء والقوى الأمنية على عملهما لإزالة التعديات، تأمل أن تكون هذه الخطوة مقدمة لإزالة التعديات عن كل أملاك المصلحة على كامل الأراضي اللبنانية، وحمايتها من أي تعديات يمكن أن تحصل مستقبلًا. علمًا أن المصلحة تقدّمت بادعاءات مماثلة ضد التعديات على أملاكها في كل المناطق وتنتظر أن يصار أيضًا إلى إزالتها، وهي تؤكّد مجددًا أنها لن تتوانى عن ملاحقة كل من يعتدي على أملاكها في إطار القوانين المرعية الإجراء».

اعلانات رسمية

إعلان قضائي

قررت محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي كارمن مشلب بتاريخ 14/10/2025 في الدعوى 434/2023 المقامة من وسيم علوية بوجه عايدة حميد ابراهيم التي توفيت بتاريخ 19/10/2023، وبعد تعذر تعيين ورثتها، ابلاغهم بواسطة النشر عملاً بأحكام المادة 15 أ.م.م. على ان ينظر بعد ذلك بالمقتضى لجهة تعيين ممثل خاص يقوم مقام الورثة.

رئيس القلم بالتكليف
نادين مشموشي

الموضوع: نشر

المرجع: القاضي العقاري الإضافي في جبل لبنان
الرئيس محمد الحاج علي
بالإشارة الى الموضوع أعلاه
تقرر بتاريخ 2025/10/17 نشر خلاصة الاستدعاء المقدم من وكيل المستدعي: محمد حسين خير الدين الرامي الى تصحيح الخطأ المادي الحاصل في اسم المالك في العقار 667/ علمات الجنوبية ليصبح «محمد حسين خير الدين» بدلا من «محمد حسن خير الدين» ودعوة مختاري البلدتين الى جلسة تعقد نهار الثلاثاء في 2025/12/2 ولإبلاغ من يلزم

رئيس القلم
جان ناصيف

إعلان

تعلن مؤسسة مياه البقاع عن حاجتها للتعاقد مع جباة بالإكراء لتحصيل الرسوم ضمن النطاق.
الإستثماري للمؤسسة.
على من يرغب التعاقد مع المؤسسة لهذه الغاية مراجعة مصلحة الموارد البشرية والمشتركين- دائرة
الشؤون القانونية والصفقات في مركز المؤسسة الرئيسي في زحلة بناية بدري عبد الدايم - الطابق الثالث.
للمراجعة والإستفسار: 800235/08 - 814500/08
مقسم: 124

زحلة في: 17/10/2025
المدير العام بالتكليف
المهندسة بولا اميل حاوي

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي

طلبت وفاء احمد الخطيب سند تمليك بدل ضائع بحصة موكلها «كمال عبد الفتاح عارف» في العقار 149 الخيارة.
للمعترض المراجعة في مهلة 15 يوماً.

أمين السجل العقاري
ربى حسن الدغيدي

فانس ونتنياهو يبحثان «اليوم التالي» وتوسيع دائرة السلام

أكد نتنياهو لفانس أن إسرائيل ليست محمية أميركية (رويترز)

استقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس، في مكتبه بالقدس أمس، في إطار الجهود الدبلوماسية الأميركية التي تستهدف تثبيت وقف النار في غزة وتنفيذ «المرحلة الثانية» من خطة الرئيس دونالد ترامب في شأن القطاع وتوسيع دائرة السلام في المنطقة. وأكد فانس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نتنياهو أنه «لدينا مهمة صعبة جدًا أمامنا، وهي نزع سلاح «حماس»، وإعادة إعمار غزة لتحسين حياة سكانها، وفي الوقت عينه ضمان ألّا تعود «حماس» تهديدًا لأصدقائنا في إسرائيل، هذا ليس سهلًا، لكنه هدف نلتزم به في إدارة ترامب». ولفت إلى أنه «خلال الساعات الـ 24 الماضية، أجرينا محادثات مثمرة جدًا مع أصدقائنا في الحكومة الإسرائيلية، وأيضًا مع أصدقائنا في العالم العربي الذين بادروا إلى لعب دور إيجابي في هذه الجهود، لذلك سنواصل العمل بلا توقف». وأعرب عن شعوره بـ «تفاؤل كبير حيال ما أنجزناه حتى الآن»، مشيرًا إلى أنه «لدينا فرصة لصنع حدث تاريخي بحق».

من جانبه، رأى نتنياهو أنه «خلال العام الماضي، شهدنا تحالفًا غير مسبوق وشراكة مع أميركا، هذا التحالف يغيّر وجه الشرق الأوسط، كما يغيّر وجه العالم»، معتبرًا أن التحالف «يخلق فرصًا ليس فقط في مجال الأمن، بل أيضًا في توسيع دائرة السلام». وكشف أنه ناقش مع فانس «فكرة «اليوم التالي» (في غزة)، وقد طورنا تصورًا مدهشًا لـ «اليوم التالي» برؤية جديدة. وفي معرض ردّه على سؤال حول فكرة وجود قوات أمن تركية في غزة، أوضح أنه «لدي آراء قاطعة حول ذلك، هل تريد أن تخمن ما هي؟»، في حين أفادت «القناة 12» الإسرائيلية بأن نتنياهو أبلغ فانس بأن إسرائيل لن تسمح للأتراك بدخول غزة.

وإذ أكد نتنياهو أن «أميركا لديها مصلحة في وجود إسرائيل قوية، وإسرائيل لديها مصلحة في وجود أميركا قوية»، أشار إلى أن «لأميركا مصالح أخرى في المنطقة، وحيث يمكننا أن نُظهر مرونة، فهذا أمر جيّد». وفي بداية اجتماعه مع فانس، حسم نتنياهو أنه «لسنا محمية أميركية، فإسرائيل سيكون لها الكلمة الأخيرة في ما يخصّ أمنها»، فيما ردّ فانس بتأكيد أنه «ونحن لا نريد محمية أيضًا». وقبيل المؤتمر الصحافي، أكد فانس لنتنياهو أنه «نريد أن تكون إسرائيل حليفًا لنا، وأن يصبح لأميركا اهتمام أقلّ بالشرق الأوسط، وتوسيع «اتفاقات أبراهام» سيسمح بتحقيق استقرار إقليمي من المفترض أن يدوم».

كما التقى فانس، الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الذي أكد بعد اللقاء أنه «يجب أن نمضي قدمًا، وأن نقدّم الأمل للمنطقة، ولإسرائيل، ولجيراننا الفلسطينيين، ولمستقبل أطفالنا»، حاسمًا أنه «نُصرّ ونريد أن نرى جميع رهائننا يعودون لدفنهم بشكل لائق»، بينما لا تزال «حماس» لم تسلّم كافة جثث الرهائن. وذكر فانس أنه «نحن هنا لنتحدّث عن السلام، لنتحدّث عن كيفية ضمان أن يصمد اتفاق السلام الذي بدأ قبل نحو أسبوع، وأن نتمكّن من الانتقال إلى المرحلتين الثانية والثالثة بنجاح».

والتقى فانس لاحقًا بعائلات الرهائن ورهائن مُحرّرين، متعهدًا بأن بلاده ستواصل بذل كل ما في وسعها لإعادة جثث الرهائن المتبقية، لكنه أكد أنه «لا أستطيع أن أعد بأن الجميع سيعودون، لكننا نعمل مع شركاء آخرين لجعل ذلك يحدث في أسرع وقت ممكن». وحسم أنه «من الواضح بالنسبة إلى أميركا أن «حماس» يجب أن تُزال تمامًا من غزة من أجل استعادة الأمن»، وردًا على طلب العائلات بأن تسمح أميركا لإسرائيل بإكمال مهمة تدمير العدو، قال فانس: «نحن نعمل على ذلك مع الحكومة الإسرائيلية».

في الغضون، ذكرت الرئاسة المصرية أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد خلال لقاء في بلجيكا مع مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس، تطلّع بلداه لتعزيز التعاون مع الاتحاد الأوروبي لتنفيذ اتفاق غزة. وأفاد مسؤول في الجيش الأردني لوكالة «بترا» بأنه سيجري انتداب ممثل أردني للمشاركة ضمن فريق مركز التنسيق المدني - العسكري في إسرائيل، الذي يشرف على تنفيذ وقف النار وإدخال المساعدات، وإعادة الإعمار.

وبالتزامن مع لقاءات فانس، ورغم تأكيد ترامب أنه لن يسمح لإسرائيل بضم الضفة الغربية، وافق الكنيست مبدئيًا على مشروع قانون يهدف إلى تطبيق القانون الإسرائيلي على الضفة، في تصويت هو الأوّل من بين أربعة إجراءات تصويت لازمة لإقرار القانون، لكن لم يدعم حزب «الليكود»، الذي يترّعمه نتنياهو، مشروع القانون الذي طرحه نواب من خارج التلفه الحاكم، وجرت الموافقة عليه بغالبية 25 صوتًا مقابل اعتراض 24 من أصل 120 عضوًا في الكنيست، فيما نال مشروع قانون آخر قدّمه حزب معارض يقترح ضمّ مستوطنة معاليه أدوميم موافقة البرلمان بغالبية 31 صوتًا مقابل تسعة أصوات معارضة.

وبينما أثار التصويتان تنديدات عربية وفلسطينية، شدّد حزب «الليكود» بعد التصويت على أنه «نحن نعزز الاستيطان يوميًا بالأفعال والميزانيات والبناء والصناعة، وليس بالكلام»، جازمًا بأن «السيادة الحقيقية لن تتحقق بقانون استعراضي يهدف إلى الإضرار بعلاقاتنا مع واشنطن وبالإنجازات التي تحققت»، في وقت حسم فيه المستشار الدبلوماسي للرئيس الإماراتي أنور قرقاش أن أي ضمّ إسرائيلي لأراض في الضفة سيشكل «خطًا أحمر» بالنسبة إلى بلاده. وردًا على سؤال عمّا إذا كان هذا الخط الأحمر يمكن أن يؤدّي إلى إنهاء «اتفاقات أبراهام»، أكد أن التركيز الآن يجب أن ينصب على إنجاح خطة ترامب.

ورأى قرقاش أنه «كان لدينا 30 عامًا من مسار الإسلام السياسي، وكان الإسلام السياسي هو المقاتل الرئيسي هنا في عامين من الحرب»، معتبرًا أن الإسلام السياسي قد يكون الآن في حال انحسار. وردًا على سؤال حول السلطة الفلسطينية، أشار إلى أنها أعلنت استعدادها للإصلاح، لكنه جزم بأن هناك حاجة إلى تغييرات مثل الشفافية المالية.

على صعيد آخر، حسمت محكمة العدل الدولية أن إسرائيل ملزمة بضمان تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان المدنيين في قطاع غزة، مشدّدة على أن إسرائيل مُلزمة أيضًا بدعم جهود الإغاثة التي تقدّمها الأمم المتحدة ووكالاتها في القطاع، بما فيها وكالة «الأونروا»، إذ اعتبرت أن تل أبيب لم تُثبت ادعاءاتها بأن قطاعًا كبيرًا من موظفي «الأونروا» أعضاء في «حماس»، في حين وصف مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة داني دانون، الرأي الاستشاري الصادر عن محكمة العدل الدولية، بأنه «مخزٍ»، لافتًا إلى أنه «يحقلون إسرائيل مسؤولية عدم تعاونها مع هيئات الأمم المتحدة... عليهم أن يلوموا أنفسهم. أصبحت هذه الهيئات حاضنة للإرهابيين، خذوا على سبيل المثال «الأونروا»... وهي منظمة دعمت «حماس» لسنوات».

هل دقت ساعة «الجهاديين الأجانب» في سوريا؟

تواجه دمشق تحديات أمنية متشعبة (رويترز)

شهدت منطقة حارم في محافظة إدلب ليل الثلثاء - الأربعاء وأمس اشتباكات بين قوات الأمن الداخلي التابعة لدمشق ومجموعة عسكرية من الجهاديين الفرنسيين تُعرف باسم «فرقة الغرباء»، يقودها الفرنسي السنغالي عمر ديابي المعروف باسم «عمر أومسين»، قبل أن تتراجع حدّتها مع دخول مقاتلي الأوزبك على خط المفاوضات، بعدما شهد ريف إدلب الشمالي استنفارًا كاملًا من قبل الجهاديين الأجانب وحشودًا لمساندة الجهاديين الفرنسيين ورفع الجاهزية القصوى لمواجهة أي تطورات محتملة، حسب «المرصد السوري». وأوضح الأمن الداخلي في إدلب أن الأجهزة الأمنية تحرّكت استجابة لشكاوى سكان «مخيم الغرباء»، عقب سلسلة حوادث، كان آخرها «خطف فتاة على يد مجموعة مسلّحة يقودها المدعو عمر ديابي»، لافتًا إلى أن قوى الأمن الداخلي طوّقت المخيم، وأقامت نقاط مراقبة على أطرافه، إلى جانب نشر فرق لتأمين المداخل والمخارج ومنع أي تجاوزات جديدة.

لاحقًا، أفادت قناة «سكاي نيوز عربية» بأن الأمن الداخلي السوري تسلّم الفتاة المُختطفة، بعدما أطلق سراحها قائد مجموعة الجهاديين الفرنسيين، موضحة أن تسليم الفتاة جاء ضمن اتفاق تضمّن أيضًا نزع سلاح أفراد مجموعته وانسحاب الأمن الداخلي من محيط المخيم، مع الإبقاء على بعض الحواجز في المنطقة لضمان الاستقرار. وكان الأمن الداخلي في إدلب قد أشار إلى أن الأجهزة الأمنية سعت إلى التفاوض مع ديابي لتسليم نفسه طوعًا، إلا أنّه رفض، وتحصّن داخل المخيم مطلقًا النار في اتجاه عناصر الأمن. وأكد أنه «ملتزم بحماية المدنيين والحفاظ على استقرار المخيمات»، مشدّدًا على أن «أي محاولات للإخلال بالأمن أو استغلال المخيمات كملاذ للمطلوبين ستواجه بحزم ووفق الإجراءات القانونية».

في السياق، أصدرت «فرقة الغرباء» بيانًا ادعت فيه أن دمشق تنفذ خطة للقضاء على الجهاديين الأجانب بالتعاون مع أميركا والتحالف الدولي، بما فيه فرنسا، وأنها بدأت بالجهاديين الفرنسيين. وكان عدد من الجهاديين الأوزبك قد أعلنوا عبر شريط مصوّر استعدادهم لدعم الجهاديين الفرنسيين ومساندتهم. ووردت معلومات إلى «المرصد السوري» تفيد بأن الرئيس أحمد الشرع وعد فرنسا بإنهاء تواجد الجهاديين الفرنسيين في سوريا وتسليمهم إلى باريس، كما وعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال زيارته إلى موسكو بتسليم الجهاديين الروس والشيشانيين لروسيا على مراحل متباعدة، لتجنب أي انتفاضة بين الجهاديين ضدّ دمشق.

على صعيد آخر، ادعى مندوب سوريا إبراهيم علبي خلال جلسة لمجلس الأمن الدولي حول سوريا، مواصلة دمشق «بلسمة الجرح» في محافظة السويداء، مشيرًا إلى أن أكثر من مليون لاجئ عادوا إلى البلاد منذ سقوط نظام الأسد. واعتبر أن السوريين أتيحت لهم للمرّة الأولى منذ عقود فرصة المشاركة في انتخابات حرّة ونزيهة، مشدّدًا على مواصلة دمشق مكافحة آفة المخدّرات، ومواجهة الإرهاب، وعلى رأسه تنظيم «داعش». وأكد ضرورة أن يضع المجتمع الدولي حدًا للتجاوزات الإسرائيلية على الأراضي السورية.

من جانبه، أشاد المندوب الأميركي مايك والتز بجهود سوريا في تعزيز علاقاتها مع جيرانها، واغتنامها فرصة قرار الرئيس دونالد ترامب برفع العقوبات، داعيًا مجلس الأمن إلى دعم الجهود لتخفيف العقوبات الأممية على سوريا. وأكد أن بلاده ستواصل العمل مع دمشق لمنع عودة الإرهاب و«داعش»، ودعم عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم. وأثنى على دمشق لتعاونها مع منظمة الأسلحة الكيماوية، مرحّبًا بجهود السعودية وقطر والأردن وتركيا لدعم العملية السياسية في سوريا. وكشف مندوب روسيا فاسيلي نيبينزيا أن بلده «تخطط لتعزيز التعاون مع سوريا في مجالات الطاقة والثقافة والصحة والتعليم والعمل».

روسيا تختبر جاهزيتها النووية وأوكرانيا لاستيراد مقاتلات سويدية

وقعت السويد وأوكرانيا خطاب نوايا حول مقاتلات سويدية (رويترز)

أشرف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس على اختبار للقوات النووية الروسية برًا وبحرًا وجوًا للتدرّب على جاهزيتها وبنية القيادة، حيث شمل الاختبار إطلاق صاروخ باليستي عابر للقارات من طراز «يارس» من قاعدة فضائية، وإطلاق صاروخ باليستي من طراز «سينيفا» من غواصة نووية في بحر بارنتس، وإطلاق صواريخ كروز ذات قدرة نووية من قاذفات استراتيجية. وأوضح الكرملين أن «المناورات اختبرت مستوى استعداد القيادة العسكرية والمهارات العملية لأفراد العمليات في تنظيم السيطرة على القوات التابعة لها»، مؤكدًا «الانتهاء من كافة المهام التدريبية». وكشفت الدفاع الروسية أن قاذفات روسية بعيدة المدى من طراز «تو 22 أم 3» نفذت رحلة مقرّرة فوق المياه المحايدة في بحر البلطيق، مشيرة إلى أن القاذفات رافقتها مقاتلات من دول أجنبية في مراحل مختلفة من المهمّة.

موسكو: التحضير لقمة بين ترامب وبوتين لا يزال مستمرًا

ويأتي ذلك في وقت بدأ فيه حلف «الناتو» مناوراته النووية السنوية في وقت سابق من هذا الشهر، بمشاركة نحو 60 طائرة من 13 دولة، من بينها مقاتلات من طراز «أف 35 أيه» وقاذفات «بي 52»، ضمن تدريبات «ستيدفاست نون» التي تستضيفها بلجيكا والطاقة من النرويج وهي الثالثة هذا العام وتبلغ قيمتها حوالى 150 مليون دولار لشراء الغاز خلال هذا الشتاء»، في حين اعتبر ستوره ترامب أنه لا يريد أن يكون اجتماعه مع بوتين مهدرًا ولا يفضي إلى نتائج، ردًا على سؤال عن سبب تأجيل قمتهما المزمع عقدها في المجر.

في السياق، تحدّث نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف عن أن التحضير لقمة بين ترامب وبوتين «لا يزال مستمرًا... ولا أرى أي عقبات كبيرة»، موضحًا أن «السؤال هو ما إذا كانت المعايير التي حدّدها الرئيسان في أنكوراج ستتبلور بتفاصيلها... أعترف أنها عملية صعبة، ولكن هذا هو بالضبط ما يقوم به الدبلوماسيون». وذكر أنه لا يستطيع تأكيد أن موسكو أبلغت موقفها لواشنطن في ما يعرف بـ «الورقة غير الرسمية»، بعدما أفاد مسؤولان أميركيان وشخص مطلع على الوضع لوكالة «رويترز» بأن روسيا كرّرت شروطها السابقة للتوصّل إلى اتفاق سلام مع أوكرانيا في «ورقة غير رسمية».

في الغضون، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن دعوة ترامب إلى وقف القتال بين أوكرانيا وروسيا عند خطوط التماس الحالية تمثل «تسوية جيّدة»، لكنه عبّر عن شكوكه في أن بوتين سيوافق على ذلك. وزار زيلينسكي السويد، حيث التقى رئيس وزرائها أولف كريسترسون، الذي كشف بعد الاجتماع أن ستوكهولم وقعت خطاب نوايا لتصدير ما بين 100 و150 من مقاتلاتها من طراز «غريبن» المصنعة محلّيًا إلى أوكرانيا، في ما يُعد أكبر صفقة لتصدير طائرات في تاريخ السويد. وزار الزعيمان أيضًا شركة «ساب»، وهي الشركة المصنعة للمقاتلة «جاس 39 غريبن» وطائرة المراقبة «غلوبال آي» وأنظمة الصواريخ وأسلحة المشاة المضادة للدبابات ومعدّات أخرى.

ويأتي ذلك بعدما زار زيلينسكي النرويج، حيث اجتمع مع رئيس وزرائها يوناس غار ستوره. وأكد زيلينسكي بعد اللقاء أنه «لدينا اليوم حزمة جديدة من المساعدات في مجال الطاقة من النرويج وهي الثالثة هذا العام وتبلغ قيمتها حوالى 150 مليون دولار لشراء الغاز خلال هذا الشتاء»، في حين اعتبر ستوره أن «أوكرانيا تواجه شتاءً صعبًا آخر، كما أن إمدادات الطاقة في البلاد غير مستقرّة، وبالتعاون مع الاتحاد الأوروبي، تكثف النرويج جهودها لضمان حصول الأسر الأوكرانية والشركات والمؤسسات على الطاقة».

ميدانيًا، كشفت القوات الجوية الأوكرانية أن روسيا أطلقت 405 طائرات مسيّرة و28 صاروخًا على أوكرانيا في هجوم ليل الثلثاء - الأربعاء استهدف البنية التحتية للطاقة، مشيرة إلى أن أوكرانيا أسقطت 16 صاروخًا و333 طائرة مسيّرة، فيما أصابت صواريخ أخرى أهدافًا على نحو مباشر. وذكر مسؤولون أوكرانيون أن هجمات روسية بالصواريخ والطائرات المسيّرة على أوكرانيا أسفرت عن مقتل ستة أشخاص، بينهم طفلان، وانقطاع الكهرباء في أنحاء البلاد. وزعمت الدفاع الروسية بأن قواتها سيطرت على قرية بافليفكا في منطقة زابوريجيا في جنوب شرق أوكرانيا، وكذلك قرية إيفانيفكا في منطقة دنيبروبتروفسك المجاورة.

إلى ذلك، أكد الجيش الأوكراني أنه استهدف مصنع كيماويات في منطقة بريانسك في روسيا وصفه بأنه بالغ الأهمية لمجهود موسكو الحربي، في هجوم شمل صواريخ «ستورم شادو» الفرنسية - البريطانية التي تطلق من الجو. ووصفت هيئة الأركان المصنع بأنه «منشأة رئيسية» تنتج البارود والمتفجرات ووقود الصواريخ. كما أشارت إلى أنها قصفت مصنعًا للأسلحة والذخيرة في منطقة موردوفيا الروسية ومصفاة نفط في داغستان الروسية، بينما أكد قادة كبار في الجيش الروسي أنهم سيسعون إلى استخدام قوات الاحتياط للدفاع عن البنية التحتية المدنية مثل مصافي النفط عقب تصاعد الهجمات الأوكرانية في عمق الأراضي الروسية.

بيونغ يانغ تستبق قمة «أبيك» بـ «رسالة صاروخية»

كوريان جنوبيان يتابعان أنباء إطلاق صواريخ كورية شمالية أمس (رويترز)

كشف الجيش الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية أطلقت صواريخ باليستية قصيرة المدى من منطقة قريبة من بيونغ يانغ في اتجاه الشمال الشرقي أمس، قبل أسبوع من قمة «منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ» (أبيك)، حيث من المتوقع أن يلتقي الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الرئيس الكوري الجنوبي لي جيه ميونغ والصيني شي جينبينغ. وذكر الجيش الكوري الجنوبي أنه رصد تحرّكات قبل الإطلاق ثمّ تتبع المقذوفات بعد إطلاقها، موضحًا أنها حلّقت لمسافة 350 كيلومترًا تقريبًا. ولفت إلى أن بلده «تشارك المعلومات عن عملية الإطلاق مع أميركا واليابان»، بينما عقد المكتب الرئاسي في كوريا الجنوبية اجتماعًا أمنيًا طارئًا حضره مسؤولون عسكريون، وأُطلع خلاله الرئيس على عملية الإطلاق.

في السياق، أكدت رئيسة الوزراء اليابانية الجديدة ساناي تاكايتشي أنه لم يكن هناك أي تأثير على أمن اليابان نتيجة لإطلاق كوريا الشمالية صواريخ، وأن طوكيو تتبادل المعلومات مع أميركا وكوريا الجنوبية متى ترد إليها. وكانت عملية إطلاق الصواريخ الباليستية هذه الأولى التي تنفذها بيونغ يانغ منذ أيار، في تحدّ لحظر دولي تدعمه أميركا وكوريا الجنوبية على تطوير مثل هذه الأسلحة، في حين استعرضت كوريا الشمالية أحدث صواريخها الباليستية العابرة للقارات هذا الشهر في عرض عسكري حضره رئيس الوزراء الصيني.

ويأتي ذلك في وقت من المقرّر فيه أن يغادر ترامب إلى آسيا في نهاية الأسبوع، في أوّل جولة له إلى المنطقة خلال ولايته الثانية. ويخطّط ترامب لزيارة ماليزيا أوّلًا للمشاركة في قمة إقليمية، ثمّ التوجّه إلى اليابان قبل أن يسافر إلى كوريا الجنوبية للمشاركة في قمة «أبيك». وكان خبراء قد أفادوا لوكالة «أسوشييتد برس» بأن كوريا الشمالية قد تُقدم على إجراء تجارب صاروخية استفزازية قبل قمة «أبيك» أو خلالها لتأكيد سعيها إلى الحصول على اعتراف بوضعها كدولة تمتلك أسلحة نووية، موضحين أن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون يحتاج إلى هذا الاعتراف ليطالب الأمم المتحدة برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بلاده بسبب برنامجها التسليحي.

وقد سارع كيم إلى تسريع وتيرة التجارب العسكرية منذ انهيار مفاوضاته النووية رفيعة المستوى مع ترامب عام 2019 بسبب الخلاف حول العقوبات الاقتصادية التي تقودها واشنطن. لكن كيم أشار الشهر الماضي إلى أنه قد يعود إلى طاولة المفاوضات إذا تخلّت أميركا عن مطلبها بنزع السلاح النووي من كوريا الشمالية، بعدما عبّر ترامب مرارًا عن أمله في استئناف الدبلوماسية بين الجانبين. ويبدو واضحًا اليوم أن بيونغ يانغ ما زالت متمسّكة بموقفها الصارم، وعمدت إلى بعث «رسالة صاروخية» مفادها أنها مصمّمة على الدفاع عن وضعيّتها كقوّة نووية.

أرقام تحيّر العقل ووقائع تخرج عن المألوف

الفورمولا 1 كما لم تعرفها من قبل

في عالم السرعة والدقة، حيث تُقاس الإنجازات بأجزاء الثانية وتُكتب الأساطير على الحلبات، تظهر بين طيات التاريخ لحظات لا تُصدق، أرقام تثير الدهشة ووقائع تكاد تكون أقرب إلى الخيال منها إلى الواقع. من عقوبات تتجاوز عدد مراكز الانطلاق، إلى سباقات بدأت بست سيارات فقط، ومن أسرع توقف في الحظيرة إلى سائق شارك بدون رخصة قيادة، تكشف لنا الفورمولا 1 عن وجهها الآخر، وجه مليء بالغرائب، المفارقات والقصص التي لا تُنسى.

كيمي رايكونن يسلم كأس جائزة البرازيل الكبرى عام 2003 لجيانكارلو فيسيكيلا بعد أيام

جوزيف اسكندر

في هذا التقرير، نستعرض مجموعة من أغرب الإحصائيات والحقائق التي شكّلت محطات فارقة في تاريخ البطولة، بعضها مضحك، بعضها مثير للجدل، وبعضها ببساطة... لا يُصدق.

إحصائيات غريبة

• **عقوبة تأخير على شبكة الانطلاق بـ 105 مراكز**: تلقى فريق ماكلارين - هوندا عقوبة تأخير خيالية بـ 105 مراكز في سباق جائزة بلجيكا الكبرى عام 2015 (55 مركزًا لفرناندو ألونسو و50 مركزًا لجنسون باتون) بسبب تغييرات متعددة في مكونات المحرك. وبما أن الشبكة تضم فقط 20 مركزًا، كانت العقوبة رمزية أكثر منها عملية.

• **ست سيارات فقط بدأت سباقًا رسميًا**: في سباق جائزة الولايات المتحدة الكبرى عام 2005، انسحب 14 سائقًا بسبب مشكلة في إطارات ميشلان، ولم يبدأ السباق سوى ستة سيارات فقط، مما أثار غضب الجماهير وأصبح من أكثر السباقات إثارة للجدل.

• **جاك برابهام فاز بالبطولة وهو يركض**: في عام 1959، نفد الوقود من سيارة برابهام في اللفة الأخيرة من سباق الولايات المتحدة، فدفعها نحو خط النهاية ووصل في المركز الرابع وفاز بالبطولة رغم ذلك.

• **ماكس فيرستابن شارك في الفورمولا 1 بدون رخصة قيادة**: في عام 2015، شارك فيرستابن في أول سباق له وهو بعمر 17 عامًا، قبل أن يُسمح له قانونيًا بقيادة سيارة على الطرق العامة.

• **رايكونن تقاضى 16 مليون يورو لعدم القيادة**: دفع فريق فيراري لكيمي رايكونن مبلغًا ضخمًا في عام 2010 لإنهاء عقده مبكرًا وإفساح المجال لفرناندو ألونسو، رغم أن رايكونن كان لا يزال مرتبطًا بعقد رسمي.

• **سائق حصل على DNQ وDNFs وDSQs في نفس السباق**: DNQ (فشل في التأهل)، DNF (لم يُكمل السباق)، DSQ (تم استبعاده)، ثلاثية نادرة وغريبة لسائق واحد وهو هانز هيير في عطلة نهاية أسبوع واحدة.

محطات مهنية غريبة

• **أقصر مسيرة في الفورمولا 1**: ماركو أبيشيلا شارك في سباق واحد فقط عام 1993 في إيطاليا، وخرج من السباق بعد 800 متر فقط ولم يعد بعدها.

• **ثلاث أساطير، ثلاث منصات فقط**: رغم مشاركتهم في 167 سباقًا معًا، لم يتشارك ألونسو، هاميلتون، وفيتيل منصة التتويج سوى ثلاث مرات فقط: أميركا 2012، كندا 2013، وبلجيكا 2013.

• **فيلنوف وشوماخر لم يتشاركا منصة التتويج أبدًا في 1997**: رغم المنافسة الشرسة بينهما على اللقب، لم يصعدا معًا على منصة التتويج في أي سباق ذلك الموسم.

غرائب رقمية

• **أكثر عدد تجاوزات في لفة واحدة**: خوان مانويل فانجيو تجاوز أربع سيارات في لفة واحدة على حلبة نوربورغرينغ عام 1957، في طريقه للفوز بالسباق.

«ماكس فيرستابن شارك في الفورمولا 1 بدون رخصة قيادة»

• **أكبر عدد نقاط في سباق واحد**: لويس هاميلتون حصل على 50 نقطة في سباق أبو ظبي 2014 بسبب تطبيق نظام النقاط المضاعفة في ذلك العام.

جنون التوقفات

• **أسرع توقف في الحظيرة على الإطلاق**: 1.80 ثانية فقط من فريق ماكلارين للسائق لاندو نوريس، في سباق جائزة قطر الكبرى لعام 2023. رمشة عين!

• **أكبر عدد من التوقفات في سباق واحد**: 7 توقفات لألان بروست في سباق جائزة أوروبا الكبرى عام 1993.

• **قاعدة بيانات التوقفات**: أحد المعجبين حلّل 8,964 توقفًا من عام 1950 حتى اليوم، وكشف أن متوسط زمن التوقف انخفض من أكثر من 10 ثوانٍ في الثمانينات إلى أقل من 2.5 ثانية حاليًا.

أسرع لفات... ولكن!

• **أسرع لفة بدون نقاط**: في عام 2020، تم إدخال قاعدة تمنح نقطة لأسرع لفة، لكن فقط إذا أنهى السائق السباق ضمن العشرة الأوائل. جورج راسل سجل أسرع لفة لكنه لم يحصل على النقطة لأنه أنهى السباق في المركز 11.

• **أكثر عدد من أسرع اللفات في موسم واحد** مايكل شوماخر يتشارك الرقم القياسي بـ 10 لفات سريعة في موسم 2004 مع كيمي رايكونن في موسم 2005 و 2008.

• **أسرع لفة من حيث السرعة المتوسطة**: فالتيري بوتاس سجل أعلى سرعة متوسطة في لفة تأهيلية بلغت 264.362 كلم/س في مونزا عام 2020.

أغرب حالات الاستبعاد

• **جائزة الصين الكبرى 2025**: تم استبعاد ثلاثة سائقين بعد السباق، شارل لوكلير، بيير غاسلي ولويس هاميلتون، بسبب مخالفات في وزن السيارة وكتلة الانزلاق.

• **جائزة البرازيل الكبرى 1985**: تم استبعاد إيليو دي أنجيليس لأن سيارته كانت خفيفة جدًا، بفارق 2 كلغ فقط.

• **جائزة كندا الكبرى 1997**: مايكل شوماخر استُبعد لتجاهله العلم الأسود بعد تجاوزه تحت ظروف سيارة الأمان.

• **جائزة البرازيل الكبرى 2003**: تم إعلان كيمي رايكونن فائزًا بعد السباق بساعات، ثم سُحب منه الفوز بسبب خطأ في التوقيت، وأُعيد الفوز إلى جيانكارلو فيسيكيلا بعد أيام.

أكثر السائقين فوزاً في موسم واحد:

ماكس فيرستابن: 19 سباقًا عام 2023

سيباستيان فيتيل: 13 سباقًا عام 2013

مايكل شوماخر: 13 سباقًا عام 2013

لويس هاميلتون: 11 سباقًا عام 2014-2018-2019-2020

نايجل مانسيل: 9 سباقات عام 1992

ويحمل ماكس فيرستابن الرقم القياسي لأسرع لفة في تاريخ الفورمولا 1 خلال سباق رسمي، حيث سجّل هذا الرقم في سباق جائزة إيطاليا الكبرى لعام 2025 بزمن قدره (1:18.792). الرقم القياسي السابق، الذي استمر لمدة خمس سنوات، كان من نصيب لويس هاميلتون على نفس الحلبة في عام 2020.

همسات الملاعب

■ وقع نادي البترون لكرة السلة مع اللاعب الأميركي أنطوني فيرلي رسميًا، ليمثله هذا الموسم، وكان فيرلي قد خاض الموسم الماضي مع نادي أنترانيك.

■ تُوِّج السائق اللبناني الياس بشارة ببطولة لبنان لسباقات الرقم القياسي بـ 10 لفات «ستريت»، بعد تصدّره جميع المراحل الخمس، ليضيف لقبًا ثانيًا إلى سجله بعد تتويجه عام 2023.

■ أعلنت «الليغا» إلغاء المباراة الرسمية المقررة في ميامي بين برشلونة وفياريال، بعد قرار الجهة المنظمة بسبب حالة عدم اليقين في إسبانيا خلال الأسابيع الأخيرة.

■ نجح النجم النرويجي إيرلينغ هالاند في التسجيل خلال 12 مباراة متتالية مع مانشستر سيتي، رافعًا رصيده إلى 18 هدفًا في آخر 14 مباراة. كما بلغ هالاند حاجز 53 هدفًا في 51 مباراة في دوري أبطال أوروبا.

■ استهل فريق أوكلاهوما سيتي ثاندر حملة الدفاع عن لقبه بفوز مثير على ضيفه هيوستن روكتس بنتيجة 125-124 بعد شوطين إضافيين، وجاء الفوز بفضل تألق النجم الكندي شاي غلجيوس - ألكسندر.

■ أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بيع أكثر من مليون تذكرة لبطولة كأس العالم 2026، عقب انتهاء مرحلة البيع المسبق الخاصة بحاملي بطاقات «فيزا»، التي انطلقت منتصف أيلول الماضي.

فريق ماكلارين يسجل أسرع توقف في الحظائر خلال سباق قطر سنة 2023 (1.80 ثانية)

سامي مرهج يبدع رغم خروج فريقه

تألّق مهاجم منتخب لبنان الشاب سامي مرهج مع فريقه ديبورتيفو بييرا الكولومبي في ربع نهائي كوبا كولومبيا أمام فريق نفيغادو، رغم خروج فريقه من البطولة. انتهت مباراة الذهاب بفوز نفيغادو (2-1)، فيما كادت تنتهي مباراة الإياب بالتعادل السلبي (0-0)، ما كان يعني إقصاء ديبورتيفو. لكن سامي مرهج رفض أن يمر اللقاء مرور الكرام، فسجّل هدفًا عالميًا بالكعب في الدقيقة 91، أعاد به الأمل لفريقه وأرسل المباراة إلى الأشواط الإضافية.

وبعد استمرار التعادل (2-2) في مجموع المباراتين، احتكم الفريقان إلى ركلات الترجيح، حيث أضاع جميع لاعبي ديبورتيفو بييرا ركلاتهم باستثناء مرهج، لتنتهي ركلات الحظ بخسارة فريقه (2-1) وخروجه من المنافسة. ورغم ذلك، خطف ابن الثامنة عشرة الأضواء بأدائه اللافت، إذ سجّل 4 أهداف في الدوري الكولومبي و3 في كوبا كولومبيا هذا الموسم، مؤكدًا تطوره السريع وثباته على مستوى عالٍ مع منتخب الأرز في الفترة الأخيرة. مرهج يثبت يومًا بعد يوم أنه مهاجم لبناني واعد يملك المقوّمات للذهاب بعيدًا، وربما نحو الحلم الأوروبي، بعدما فرض اسمه بقوة في القارة اللاتينية بموهبته وإبداعه وإنتاجيته داخل الملعب.

سامي مرهج

الذكاء الاصطناعي وراء خروج ألكسندر إيزاك

يبدو أن ليفربول يواصل تقدّمه في مجال التكنولوجيا الكروية، بعدما أصبح من الفرق الرائدة في اعتماد الذكاء الاصطناعي داخل منظومته الفنية. فخلال مواجهة الفريق السابقة أمام كريستال بالاس، كان خروج المهاجم ألكسندر إيزاك قرارًا مدروسًا استنادًا إلى تحذير صادر عن نظام الذكاء الاصطناعي الخاص بالنادي. هذا النظام المتطور صُمم بخوارزمية دقيقة تتضمن مقياس توازن الخطوة (Step Balance Index)، والذي يوفر تحليلاً ميكانيكيًا حيويًا فوريًا لحركات اللاعب، مثل الجري والتوازن، بهدف اكتشاف أي اختلال أو علامات تعب قد تؤدي إلى إصابة عضلية محتملة.

وبحسب تقارير بريطانية، أظهرت البيانات لحظةً من عدم التوازن الحركي لدى إيزاك، ما دفع الطاقم الفني إلى اتخاذ قرار فوري باستبداله لتفادي تفاقم الإصابة. ولا يُعد إيزاك الحالة الوحيدة هذا الموسم، إذ تمت إدارة مشاركة أليكسيس ماك أليستر في عدد من المباريات بالطريقة ذاتها، بعد إشارات تحذيرية من النظام ذاته تتعلق بالإجهاد العضلي. ورغم أن الجهاز الفني لا يعتمد كليًا على الذكاء الاصطناعي في اتخاذ قراراته، إلا أن التحليل اللحظي للبيانات المباشرة يمنحه أداة فعّالة تساعد على إدارة الحمل البدني لفريق يخوض مباراة كل ثلاثة أيام تقريبًا.

بهذه الخطوة، يؤكد ليفربول أنه لا يترك أي تفصيل للصدفة، مستفيدًا من كل وسيلة علمية وتقنية تتيح له الحفاظ على الجاهزية البدنية ومواصلة المنافسة بين النخبة في كرة القدم العالمية، حتى وإن جاءت بعض القرارات على حساب رغبة الجماهير في إبقاء نجومهم داخل الملعب.

ألكسندر إيزاك

لويس ناني في لبنان

تنطلق بطولة جين ألفا ليغ في نسختها الثانية يوم 29 تشرين الثاني، بعد أن أثبتت في عامها الأول أنها بطولة تنافسية جامعة ضمت العديد من الأندية والأكاديميات التي تنافست على الألقاب في مختلف الفئات العمرية والمستويات. النسخة الأولى شهدت نجاحًا كبيرًا من خلال حفلَي الافتتاح والتتويج، وتكريم أفضل اللاعبين الواعدين، لكن هذا العام المفاجأة كانت من العيار الثقيل، حيث تم الإعلان عن قدوم النجم البرتغالي لويس ناني، لاعب مانشستر يونايتد ومنتخب البرتغال السابق، إلى لبنان ليكون سفيرًا رسميًا للبطولة في موسمها الثاني.

تبدأ مباريات مرحلة الذهاب في 5 كانون الأول، يليها سوق انتقالات أو فترة سماح لتسجيل اللاعبين بين 26 و28 كانون الثاني، ثم تنطلق مرحلة الإياب في 30 كانون الثاني. أما النهائيات فتُقام بين 14 و17 أيار، على أن يكون حفل التتويج الكبير في 29 أيار. وتضم البطولة فئات عمرية من مواليد 2010 حتى 2018، لتمنح مساحة مميزة للاعبين الصغار لإبراز مواهبهم وتطوير مهاراتهم على أرض الملعب. وصول لويس ناني إلى لبنان أشعل حماس الجماهير والمشاركين، ليعد بموسم استثنائي جديد في بطولات الفئات العمرية.

لويس ناني

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
									3
	■				■				4
■				■		■			5
			■				■		6
		■			■				7
						■			8
								■	9

أفقيا:

1 - اغنية للفنان اللبناني إيلي شويري.
2 - دولة عربية.
3 - مؤلف مسرحي يوناني من مؤلفاته "ملهاة الصعاديّ".
4 - أنبياء - ذكر الأمعى.
5 - سبك وطباعة الأموال - غير متدكّر.
6 - المادة الأوليّة التي توجد على حالتها الطبيعية قبل أن تُعالج أو تُصنّع - أحرف متشابهة.
7 - اقترب - حرف جر - نفض ورقّق الماء.
8 - اغنية للمطربة اللبنانية ماجدة الرومي.
9 - اغنية للفنّان اللبناني إيلي شويري.

عموديا :

1 - مسرحية للفنان اللبناني إبراهيم مرعشلي.
2 - مدينة روسية - ذهب منه شيء بعد تمامه.
3 - مبعوث - منتزع بسرعة.
4 - اكل بالأجنبية - نعم بالروسية - متشابهان.
5 - تكلموا بلا فائدة - فبرِّر وفهِمَ.
6 - مهدم برامج لبناني - ترك الشيء في الماء ونحوه لغرض ما
7 - أحلام - يبس الخبز.
8 - اسم استفهام يُسأل به عن المكان - عازف طبلة لبناني راحل
9 - زاهد وقتعبّد - تحس بالألم.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

	6	3				5		
7				5			6	
5	9		2					4
3			9				2	
	1						7	
	7				5			6
9					8		5	7
	2			4				8
		7				4	3	

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - الان - يارا - 2 - لويس كارول - 3 - عرف - رسام - 4 - ميامي - هيا - 5 - منن - تينول - 6 - اهون - اهلك - 7 - نوفمبر - حن - 8 - يل - الوحود - 9 - ايف - ينادي.

عموديا: 1 - العم هايا - 2 - لورين هولي - 3 - ايفانوف - 4 - نس - نما - 5 - كريب - بلي - 6 - ياس - يارون - 7 - أراهنه - دا - 8 - روميو لحود - 9 - ال - الكندي.

6	2	8	5	7	3	4	9	1
3	7	1	6	9	4	5	8	2
5	4	9	2	8	1	3	7	6
1	8	4	3	2	7	9	6	5
9	3	2	8	5	6	7	1	4
7	6	5	1	4	9	2	3	8
2	1	3	7	6	5	8	4	9
4	5	7	9	1	8	6	2	3
8	9	6	4	3	2	1	5	7

السنيورة وخليفة وأبي ضاهر وداغر يناقشون:

هل انتهى الحراك الثقافي في لبنان أم تبدّل وعاء تقديم قضاياه؟

ثمة بلدان تموت فيها الحروب قبل أن تولد الفكرة، وثمة أخرى، كلبنان، لا تموت فيها الفكرة حتى لو انهار كل شيء حولها. بلدنا الصغير الذي اعتاد الوقوف على الحافة، لا يزال يجد في الثقافة ما يشبه الغريزة القديمة للبقاء، تلك التي تجعل الكلمة مقاومة، والكتاب شريانًا من ضوء.
لكن، أيُّ شكلٍ باتت تأخذه الثقافة اليوم؟ هل لا تزال قادرة على أن تكون ضميرًا عامًا كما كانت في زمن الصحف والمجلات والندوات والمنابر الكبرى ولقاءات أعرق المثقفين في المقاهي، أم أنها أصبحت مجرد انعكاسٍ شاحب لزمن يركض بأقدامٍ رقمية؟
بين أصوات وآراء «رئيسة النادي الثقافي العربي» سلوى السنيورة بعاصيري والمؤرّخ الدكتور عصام خليفة والصحافي والشاعر والرسّام جوزيف أبي ضاهر والإعلاميّة والشاعرة ماجدة داغر، تتشكل لوحة فكرية تُجسّد التناقض اللبناني الأبديّ بين الرغبة في الحياة والإحساس الدائم بالنهاية. أربع رؤى، متقاطعة ومتباينة، تروي حال الثقافة في لبنان اليوم: متعبة، لكنها لم تستسلم بعد!

سلوى السنيورة بعاصيري

عصام خليفة

جوزيف أبي ضاهر

ماجدة داغر

ريتا عازار

تبدأ سلوى السنيورة بعاصيري حديثها من تعريف واسع للثقافة، لا باعتبارها ترفًا فكريًا أو نشاطًا نخبويًا، بل باعتبارها «نسق الحياة بتجلّياتها الفكرية والمعرفية والأدبية والفنية». وترى أنّ الأزمات، على قسوتها، لا تُلغي الحضور الثقافي بل تفعّله، لأن الثقافة في جوهرها استجابة للمعاناة، وإن بدا التعبير عنها خجولًا في لحظات الشدّة.

تقول «رئيسة النادي الثقافي العربي» إن اللبناني رغم همومه الأمنية والمعيشية، لم يتخلّ عن مكانة الثقافة في حياته اليومية. فـ«الحياة عادت لتنبض من جديد»، كما تشير، من خلال المعارض والندوات والمهرجانات، وعلى رأسها «معرض بيروت العربي الدولي للكتاب»، الذي مثل بارقة أمل بعد سنوات من الخفوت.

الإعلام مرآة الثقافة الأوسع

لكن السنيورة، الواقعية بطبعها، تُسجّل ملاحظة دقيقة حين تقول إن التغطية الإعلامية لتلك الجهود الثقافية لا تزال خجولة، وهو ما يُفقد الفعل الثقافي بعضًا من تأثيره، خصوصًا في أوساط الشباب. فالثقافة، بالنسبة لها، لا يمكن أن تزدهر في الظل، والإعلام هو مرآتها الأوسع.

إنها هنا لا تكتفي بوصف الواقع، بل تضع يدها على جرح مزدوج: تراجع المنصات التقليدية التي كانت تصنع الرأي الثقافي، وغياب المنابر الجديدة القادرة على الوصول بوعي ومسؤولية.

من المعنى إلى المظهر

أما الدكتور عصام خليفة، المؤرّخ الذي يحمل همّ التاريخ كما يحمل الطبيب همّ تشخيص الحالة، فيقدّم قراءة أكثر تشاؤمًا. يربط تراجع الاهتمام بالقضايا الثقافية بوطأة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي يعيشها اللبنانيون، معتبرًا أن «اللبنانيّين في حال قلق مفتوح»، وأن هذا القلق يُبعدهم عن الفكر والإبداع، ويقودهم نحو الاهتمام بالمظاهر والألقاب على حساب الجوهر الثقافي.

ويستعيد خليفة التعريف الأنثروبولوجي للثقافة عند إدوارد تيلور، باعتبارها «الكلّ المركّب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعادات». انطلاقًا من هذا المفهوم الشامل، يرى أنّ الثقافة اللبنانية والعربية تمرّ بأزمة على المستويات كافة، من انهيار في منظومة القيم، وتراجع في الفنون، إلى ضعف في احترام القانون، وتفكّك في البنية الأخلاقية للمجتمع. إنّها أزمة شاملة لا تخصّ الكتاب والمسرح فحسب، بل أزمة في معنى العيش المشترك ذاته.

تراجع العمق

وحين يتحدث عن النقاش الثقافي، يلاحظ خليفة أنه تراجع من حيث العمق، وأن المشهد اليوم يطغى عليه الإعلام الموجّه والسياسة المتخبّطة، بينما يغيب المثقف الحرّ الذي يقف في وجه القهر والظلم. لكنه، رغم سوداويته، لا يفقد الأمل في «قيام مثقفين أحرار يؤمنون بحقوق الإنسان ويصارعون لانتصار السياسة التي تعمل لهذه الحقوق».

في صوت خليفة صدى من الإيمان القديم بأن الثقافة ليست ترفًا بل مشروعًا وطنيًا، وأنّ النهضة الثقافية هي وجه آخر للسيادة والاستقلال.

الزمن البلاستيكي

حين يتحدث جوزيف أبي ضاهر، تشعر أنّ الحنين لديه ليس مجرّد عاطفة بل هو موقف يقول بوضوح: «لم تعد الثقافة كما كانت في الماضي. آنذاك كانت حاضرة بقوّة واتساع، أما اليوم فقد أصبحت سريعة ومقتضبة ودخلت في دوامة البهرجة». يصف الشاعر والرسام والصحافي المخضرم، الثقافة الحديثة بأنها «بلاستيكية لامعة من الخارج، هشة من الداخل».

في حديثه المتشعّب، يبدو أبي ضاهر كمن يكتب قصيدة رثاء للعصر الراهن، «العصر متوتر، لم يعد فيه هدوء للتفكير. هناك توتر في الأدب، في الفكر، في السياسة، وفي التعامل بين الناس». يرى أن التكنولوجيا التي وُلدت لتقرّب الإنسان من المعرفة، أبعدته عن ذاته، وأنها جعلت «المعرفة سطحية، بلا عمق إنساني».

أما عن المنصات الحديثة مثل «البودكاست» ووسائل التواصل الاجتماعي، فيجيب بتأمّل: «لا يمكننا تحديد ذلك الآن. نحن نتحدث اليوم عن الماضي لأنه أصبح واضحًا أمامنا، أما الحاضر فمبهم». في كلمات أبي ضاهر تلك، وعيٌ بأن الثقافة تحتاج إلى بطءٍ لتزهر، وإلى تأملٍ لتتجذر، بينما نحن نعيش زمن السرعة والاستهلاك.

وفي خلاصة رؤيته أن «العصر أصبح بلاستيكيًا بكلّ ما للكلمة من معنى». لا يتحدث هنا عن الأشياء فحسب، بل عن العلاقات الإنسانية، عن التعليم والحب، وعن فقدان العمق الإنساني في كُل شيء.

سقوط القضايا الكبرى

من جهتها، تقدّم ماجدة داغر صوتًا نقديًا حادًا يجمع وعي المثقف والإعلامي. ترى الإعلاميّة والشاعرة الحاضرة في المشهد الثقافي المعاصر، أنّ القضايا الثقافية «لم تعد موجودة كما كانت»، لأننا نشهد سقوط القضايا الكبرى التي شكّلت أساس الأزمنة الماضية.

في رأيها، لم نخسر فقط الثقافة، بل خسرنا المنظومة القِيَميّة التي كانت تحميها. ومع الثورة الرقميّة تغيّر وجه العالم والإعلام معًا. فـ«الإعلام ابن بيئته، وقد دخل اليوم في متاهة الحداثة الناقصة». المشكلة ، كما تقول، ليست في الحداثة نفسها، بل في سوء فهمنا لها. فبينما تجاوز الغرب الحداثة إلى «ما بعد الحداثة»، لا نزال نحن عالقين في مرحلة تقليدٍ مضطرب بين الأصالة والتجديد.

تحذر داغر من خطورة أن «نسمح للحداثة أن تمحو أصالتنا»، وتؤكد أن وسائل التواصل لا يمكن أن تكون بديلًا عن المنابر الفكرية، لأنها تفتقر إلى العمق النقدي الذي يصنع الوعي. وتتابع بأسفٍ واضح: «من يقود النقاش الثقافي اليوم هو الجمهور العريض لا النخب الفكرية» التي انسحبت إلى عزلتها، فتصدّر المشهد أشخاصٌ تافهون يصنعون الرأي العام بمنطق الإعلان التجاري لا المعرفي. وتختم باقتباس للفيلسوف الكندي آلان دونو: «نحن في زمن التفاهة».

تلخّص كلمات ماجدة داغر، الانتقال من ثقافة المعنى إلى ثقافة الظهور.

مشهد يبحث عن توازنه

تجمع هذه الأصوات الأربعة، لوحة مركبة للثقافة اللبنانية اليوم. فمن جهة، هناك إصرار سلوى السنيورة بعاصيري على أن الثقافة ما تزال حاضرة وإنْ خجولة، لأنها جزء من اللاوعي الجماعي الذي لا يموت. ومن جهة أخرى، نلحظ تشاؤم عصام خليفة الذي يرى في هذا الحضور مجرّد بقايا لعصرٍ كان أكثر نضجًا وفاعلية. ثم يطلّ جوزيف أبي ضاهر من زاوية الجمال الإنساني المفقود، ليذكّرنا بأننا نعيش عصرًا بلاستيكيًا فقدَ عمقه. وأخيرًا، تصفعنا ماجدة داغر بواقع «زمن التفاهة»، حيث صارت الثقافة رهينة «الترند»، والمثقف متفرّجًا على المشهد الذي كان يصنعه يومًا.

لكن رغم هذا التشظي، يبدو أنّ الجميع متفقٌ على أمر واحد: الثقافة لا تموت، لكنها تتبدّل. قد تتراجع، تختفي، تتنكر في أشكال جديدة، لكنها تبقى هناك... كامنة في الذاكرة اللبنانية التي تعرف كيف تحوّل الرماد إلى بذور.

صمت المدن وذاكرة الكلمات

الحديث إذًا عن الثقافة في لبنان يشبه الحديث عن مدينةٍ نجت من زلزال. الجدران مائلة، لكن الموسيقى تستمر تتردّد في الهواء. من يسمع السنيورة يشعر أنّ الثقافة لا تزال تتنفس، من يصغي إلى خليفة يعرف أنّ الجرح عميق، من يقرأ أبي ضاهر يشتاق إلى زمنٍ كانت فيه الكلمة بيتًا للروح، ومن يتأمل داغر يفهم أن هذا البيت اليوم صار بلا سقف. ومع ذلك، تبقى الحقيقة التي توحّدهم جميعًا، وهي أنّ الثقافة ليست نقيض الأزمة، بل رديفها الإنساني. فحين ينهار النظام، تبقى القصيدة. وحين يصمت السياسيون، تكتب الذاكرة نفسها بنفسها.

لبنان اليوم لا يعيش «نهاية الثقافة»، بل يحيا تحوّلها المؤلم من الورق إلى الضوء، من النخبة إلى الحشد، من العمق إلى السطح، ومن السكون إلى السرعة. لكن في هذا التحوّل أيضًا، يكمن الأمل، لأنّ ما يتبدّل لا يزول، بل يُعيد اكتشاف نفسه كلّ مرّة. والثقافة اللبنانية وإن فقدت ملامحها القديمة، تتلمس طريقها لتبقى تملك تلك القدرة العجيبة على أن تحيا رغم كلّ ما يدعو إلى الفناء مِن حولنا.

روجيه نهرا يُطلق كتابه الأول

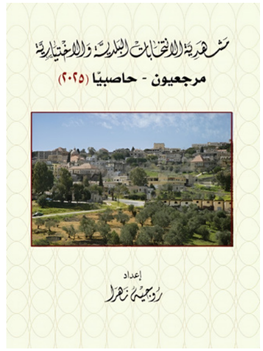

غلاف الكتاب

يوقع الصحافي روجيه نهرا، مراسل جريدة «نداء الوطن» وتلفزيون «mtv»، يوم الجمعة المقبل في 24 تشرين الأول الجاري، كتابه الأول «مشهديّة الانتخابات البلديّة والاختياريّة - مرجعيون حاصبيّا (2025)»، في «قاعة القديس جاورجيوس» في مسقط رأسه بلدة القليعة - قضاء مرجعيون.

يوثق الكتاب حقبة الانتخابات البلديّة والاختياريّة سنة 2025، في 52 بلدة وقرية في قضاءَي مرجعيون وحاصبيا، بالإضافة إلى إبراز حجم الدمار الهائل والشامل الذي لحق بالقرى والبلدات جرّاء الحرب الإسرائيلية على لبنان بين عامَي 2023 و2024، بالصُّور الملوّنة والكلمة الحرّة والواقعية والصادقة.

الكتاب من 240 صفحة، يتضمّن جداول إحصائيّة تهمّ مختلف فئات المجتمع المحليّ والبلديات وحتى الوزارات.

يرعى الاحتفال النائب الدكتور الياس جراده، ويحضره وزير الداخلية ممثّلًا بقائمقام مرجعيون وسام الحايك، وحشد من الشخصيّات السياسيّة والدينيّة والعسكريّة، ورؤساء اتحادات البلديّات ورؤساء البلديات والمخاتير وأهالي البلدة والقرى المجاورة.

بيتي توتل إلى المسرح من جديد

عرض للمسرحية اللبنانية في كندا

بعد استراحة أعقبت 60 عرضًا مكتملة العدد في بيروت خلال ربيع عام 2024، وعروض أخرى بين طرابلس ودبي، تعود الكاتبة والممثلة والمخرجة بيتي توتل إلى الخشبة لتقديم مسرحيّة «Mono pause» من جديد.

الانطلاقة ستكون من عرض ضمن «مهرجان العالم العربي للمسرح» في مدينة مونتريال الكندية بتاريخ 7 تشرين الثاني المقبل، على مسرح «Le National»، بعدما تعذرت تلبية الدعوة للمشاركة في دورة العام الماضي من المهرجان، نتيجة الظروف الأمنية التي كانت سائدة في لبنان.

وبعد كندا تقدّم توتل ومعها شريكها في المسرحيّة الدكتور جاك مخباط، عرضًا واحدًا في مدينة صيدا، قبل أن تنتقل العروض إلى «مسرح دوار الشمس» في الطيّونة خلال فترة عيدَي الميلاد ورأس السنة، بين 19 كانون الأول 2025 و4 كانون الثاني 2026.

الفنانة بيتي توتل ستكون مُكرّمة ضمن فعاليّات «مهرجان الفيلم اللبناني» في هاليفاكس - كندا، يوم 9 تشرين الثاني 2025، حيث سيُعرض فيلم «أرزة» (2024) للمخرجة ميرا شعيب، والذي شاركت فيه توتل وسبق أن عُرض في العديد من المهرجانات ونال جوائز عدّة.

إشارة إلى أنّ جمهور المسرح سوف يكون على موعد مع عمل مسرحي جديد للممثلة والكاتبة والمخرجة بيتي توتل، من المتوقع تقديمه خلال العام 2026.

الذكاء الاصطناعي يستعيد سوزان سومرز

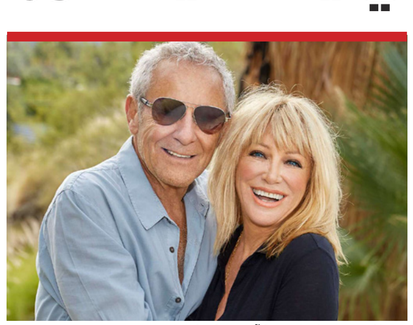
سوزان سومرز وزوجها آلان هاميل

بعد عامَين على رحيل الممثلة الأميركيّة سوزان سومرز عن عمر 76 عامًا، أعلن زوجها آلان هاميل عن إطلاق مشروع غير مسبوق: إنشاء نسخة رقمية ذكية من سومرز باستخدام الذكاء الاصطناعي. وقال هاميل الذي عاش مع سومرز 55 عامًا، إن التجربة كانت «مذهلة»، لدرجة أنه لم يستطع التمييز بين النسخة الرقمية وسوزان الحقيقية.

وأضاف في تصريح صحافي أنه بدأ تنفيذ خطط كان قد ناقشها مع زوجته منذ عقود، ومن بينها إنشاء ما يُعرف بـ «توأم سوزان بالذكاء الاصطناعي»، موضحًا أنّ الفكرة بدأت منذ الثمانينات، حين شرح لهما الخبير راي كورزويل مستقبل الذكاء الاصطناعي، واتفق الزوجان آنذاك على تنفيذ المشروع يومًا ما.

النسخة عن النجمة الراحلة ليست روبوتًا واقعيًا، بل هي نموذج رقميّ يظهر على الشاشة، يمكن التحدّث معه وطرح الأسئلة عليه، فيردّ كما لو كانت سوزان سومرز ما تزال على قيد الحياة. وللوصول إلى هذا المستوى من الدقة، تمّ تدريب النسخة باستخدام محتوى غني، يشمل جميع كتب سومرز البالغ عددها 27 كتابًا ومئات المقابلات التلفزيونية والصحافيّة التي أجرتها خلال مسيرتها.

المشروع سيتمّ إطلاقه بحسب هاميل، عبر الموقع الرسمي للفنانة الراحلة: SuzanneSomers.com، وسيتمكن الجمهور من التحدث إليها وطرح الأسئلة عليها في أي وقت، على مدار 24 ساعة يوميًا، مضيفًا: «سيسألها الناس عن مشكلاتهم الصحية، وسوزان ستجيبهم ليس برأي شخصي، بل بالإجابات نفسها التي كانت تأخذها من الأطباء الذين أجرت معهم مقابلات»، فالراحلة أصيبت بالسرطان وقد عولجت منه لسنوات، واشتهرت بتأليف كتب وإجراء حوارات ومقابلات مع متخصصين تناولت مواضيع الصحة والرفاهية.

وأكد هاميل أن جميع المعلومات الصحيّة التي ستقدمها نسخة الذكاء الاصطناعي من سوزان سومرز قد جرت مراجعتها سابقًا من شركة متخصّة بالصحة والتغذية، لضمان أنّ كلّ كلمة هي صحيحة من الناحية العلمية والطبية.

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
تتعامل بمرونة مع العواقب المعهية ما يجعلك تكسب احترام زملائك في العمل. الحبيب يشعر باهتمامك الزائد فحاول أن توازن بين مشاعرك وعقلك اليوم.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
تجد حلولاً مبتكرة لمشكلات كانت تؤرقك منذ فترة، ما يمنحك ثقة مضاعفة بنفسك الأجواء الرومانسية هادئة اليوم، حاول أن تعبّر عن مشاعرك بصدق وحنان.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
فرص جيّدة تنتظرك لكن عليك أن تكون سريع القرار لتستغلّها لصالحك.
علاقتك بالحبيب مزدهرة والانسجام بينكما واضح في التصرّفات والكلمات.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
قد تتعرّض لبعض الانتقادات في العمل فحاول أن تتقبّلها بروح رياضيّة.
لا تترك القلق يسيطر على أفكارك فالعلاقة تحتاج إلى ثقة كبرى.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
يوم مناسب لبدء مشروع جديد أو لإعادة تنظيم أولوياتك المهنية بنجاح.
الحبيب بحاجة إلى دعمك العاطفيّ اليوم فلا تتجاهل إشاراته البسيطة.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
تظهر نتائج جهودك السابقة وتحقق تقدّمًا ملموسًا يلفت أنظار المسؤولين. لا تكثر من الانتقاد فالشريك بحاجة إلى تفهّمك لا إلى أحكامك.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
يوم إيجابيّ يدعم خطواتك المهنية فاستغلّ الفرص لتثبت قدراتك بثقة.
الشريك يشعر بحبك العميق وبادلك مشاعر صادقة تملأ يومك دفئًا.

العقرب — 24 تشرين الأوّل - 21 تشرين الثّاني
تنجح في توقيع اتفاق أو إنجاز مهم يفتح أمامك أبوابًا جديدة في العمل.
حاول أن تتحدّث بصراحة مع الحبيب فالتفاهم اليوم يزيل سوء الفهم.

القوس — 22 تشرين الثّاني-21 كانون الأوّل
التسرّع في القرارات قد يسبّب لك بعض الإرباك ففكّر جيدًا قبل أي خطوة.
الحبيب ينتظر منك مبادرة تُعيد التوازن للعلاقة بعد فترة توتر بسيطة.

الجدي — 22 كانون الأوّل - 19 كانون الثّاني
تبرز قدراتك القيادية بوضوح اليوم ما يجعلك محطّ إعجاب زملائك.
الأوفياء المشتركة مع الحبيب اليوم تحمل لك راحة وطمأنينة داخلية.

الدلو — 20 كانون الثّاني - 18 شباط
تزداد مسؤولياتك لكنك تتعامل معها بذكاء وهدوء لافت للنظر.
لا تدع المشاغل تسرقك من الحبيب فاهتمامك هو ما يُقوّي العلاقة.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
تتقدّم بخطى ثابتة نحو هدفك رغم بعض العوائق العابرة في الطريق.
الأجواء مناسبة لتقوية العلاقة وتجديد مشاعر الحب بينكما بصدق.

العدد **1705** | السنة السابعة | **الخميس** 23 تشرين الأول 2025 نداء الوطن

عماد موسى

إضْرِبْ يا عدنان

تمتاز «الوكالة الوطنية للإعلام» عن سواها أنها تشبه في مكان ما مقبرة مار متر. لا تردّ «الوكالة» خبرًا يصل إليها، بمعزل عن أهميته ومقبرة القديس ديمتريوس لا تكسر بخاطر ميت أراد مجاورة أموات العيل السبع.

فاستقبال «المنسّق العام لـ «جبهة العمل الإسلامي» الشيخ الدكتور زهير عثمان الجعيد أمين سر «مستقلّون من أجل لبنان» رافي ماديان والمهندس أيوب الحسيني، في حضور أعضاء مجلس القيادة: عبد الله جبري، يوسف مشلاوي، محمّد ملص وأمين السر شريف توتيو، في مركز الجبهة - بيروت، والبحث «في الشؤون المحلّية والإقليميّة والدوليّة» ماذا يضيف للمشهد السياسي العام في البلد؟

وأن يزور «منفذ عام عكار في الحزب السوري القومي الاجتماعي أحمد السبسبي وأعضاء هيئة المنفذية وعدد من القوميين مسؤول قطاع الشمال في «حزب الله» الشيخ رضا أحمد في مكتبه في الكورة» وأن يتمسك المنفذ والمسؤول بخيارات المقاومة أو بطماطمها بمَ يختلف عن خبر زيارة جاري رشيد لي في منزلي وأن يتمسك كلانا بخطة ترامب لغزة وخيار التفاوض مع إسرائيل لتحرير التلال الخمس وتلال كفرشوبا بضهرها؟

ما هي فعالية «حركة التلاقي والتواصل» و«اللقاء الروحي العكاري في الشيخ طابا» و«تيار التغيير في الجنوب» و«التجمع اللبناني العربي» في العمل السياسي؟ وما هو دور «حزب الوفاق الوطني» و«الحزب الوطني» ومنظمة العمل اليساري الديمقراطي العلماني» في تنشيط دورة الحياة على هذه الأرض؟

أكلّما باض عضو مكتب تنفيذي بيضة أو غرّد أمين عام على منصة «إكس» أو «y» أو «z» على المراسل أو المحرر تلقف البيضة بشغف وإعادة نشر التغريدة بلهفة؟

ومن مآثر «الوكالة»، أنها تذكّر اللبنانيين أجمعين بأيقونات حيّة كوزير الخارجية والمغتربين السابق الدكتور عدنان منصور، درّة الدبلوماسية اللبنانية في القرن الحادي والعشرين ومن لقاء حواري جرى مؤخرًا في «مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي» مع منصور اختارت «الوكالة» من كلام منصور الـ«قشوة» لتغذية الأجساد وإنارة العقول المحاطة بالعتمة الفكرية: «يجب أن نستفيد مما حصل، كي نتابع الصراع مع العدو الإسرائيلي ونستفيد من المتغيرات الحاصلة لمواجهة العدو الإسرائيلي والذي يحظى بدعم أميركي كبير».

كبير يا عدنان!

حرام ألّا يستفيد معهد الدراسات السياسية في باريس من اكتشاف منصور «بأن أميركا هي القوة العالمية الأولى في العالم» حتى جامعة كولومبيا لم تدرك بعد هذه الحقيقة، أما عن متابعة الصراع مع العدو، فرجاء أخ عدنان، وبرحمة أمواتك، إضرب ولا ترحم...

بوكالتي عن نفسي أتوجه بالشكر إلى «الوكالة» التي تفرد حيزًا للمنوعات السياسية.

اللوفر يفتح أبوابه وفرنسا تلاحق الإرث المفقود

أعاد متحف اللوفر «المنهوب» فتح أبوابه أمام الزوّار صباح أمس، للمرّة الأولى منذ عملية السرقة التي نفذها أربعة لصوص الأحد الفائت متسبّبين بخسارة تقدّر بحوالى 88 مليون يورو. ويبدو من الصعب أن تتجاوز فرنسا صدمتها بعد سرقة ثماني مجوهرات فريدة، فمع أن حوادث مماثلة تحدث في أرقى المتاحف، إلّا أن خبراء يرون أن أمل استعادتها يتضاءل مع مرور الوقت، مرجّحين أن يقوم اللصوص بتفكيكها وبيعها قطعة قطعة، حتى تصبح استعادتها كاملة شبه مستحيلة. فالمدير التنفيذي لشركة 77 Diamonds الأوروبية توبياس كورمند، يقول: «من غير المرجّح جدًا أن تُستردّ هذه المجوهرات وتُرى مرة أخرى. إذا تمّ تفكيك هذه الأحجار وبيعها، فستختفي فعليًا من التاريخ وتضيع عن العالم إلى الأبد».

كم يعيش المصاب بالخرف؟ الإجابة قاسية

تمكنت دراسة علمية حديثة من تحديد متوسط المدة الزمنية التي يعيشها الناس بعد الإصابة بالخرف، وهو ما يُمكن أن يتيح للأطباء التعامل بصورة أفضل مع كبار السن الذين يعانون من الأمراض المرتبطة بالدماغ.

وفحص الباحثون جميع الدراسات التي أجريت بين عامي 1984 و2024. وأفادت 235 دراسة عن معدلات البقاء على قيد الحياة لأكثر من 5.5 ملايين شخص، و79 دراسة عن معدلات دخول دار رعاية المسنين لـ 352 ألفًا و990 شخصًا.

ويُتوقع للرجال الذين شُخصوا في سن 65 عامًا أن يعيشوا لمدة 5.7 سنوات، بينما يتوقع لمن شُخصوا في سن 85 عامًا أن يعيشوا لمدة 2.2 سنة. ويُتوقع للنساء اللواتي شُخصن في سن 65 عامًا أن يعشن حتى 8.9 سنوات، بينما يتوقع لمن شُخصن في سن 85 عامًا أن يعشن لمدة 4.5 سنوات. كما توقع الباحثون أن يعيش المصابون في آسيا لمدة أطول بـ 1.4 سنة بعد التشخيص مقارنة بالمصابين في أوروبا أو الولايات المتحدة.

«العفاريت الحمراء» تظهر في نيوزيلندا

تمكن ثلاثة مصورين في نيوزيلندا من التقاط صور لـ «العفاريت الحمراء»، وهي إحدى أندر الظواهر الضوئية في العالم حيث تظهر ومضات قرمزية متوهجة في السماء. وكان المصور النيوزيلندي توم راي والمصوران الإسبانيان دان زافرا وخوسيه كانتبرانا متجهين لتصوير درب التبانة فوق منحدرات أوماراما الطينية في الجزيرة الجنوبية في 11 تشرين الأول، عندما صادفوا هذه الظاهرة الاستثنائية. وقال راي لـ «الغارديان»: «كنا نظن أننا محظوظون لصفاء السماء ذلك المساء، لكن ليلتنا تحولت إلى ليلة لا تنسى». ويضيف راي أن كانتبرانا كان يفحص الصور التي التقطها لدرب التبانة واكتشف أنه التقط ظاهرة «البرق الأحمر» المعروفة بـ «العفاريت الحمراء». لم نصدق أنا ودان ما حدث - تعالت صيحاتنا وصرخاتنا في ظلام الليل».

5 تمارين تعزز طول طفلك

يتأثر نموّ طول الأطفال بالجينات، والتغذية، والنوم الكافي والنشاط البدني. ورغم أن الجينات عامل أساسي، إلا أن ممارسة الرياضة بانتظام خلال الطفولة والمراهقة تعزز صحة العظام، وتزيد إفراز هرمون النمو، ما يساهم في زيادة الطول. وقد حددت الدراسات خمسة تمارين فعالة لدعم هذا النمو:

التمدد: تُعزز تمارين التمدد المرونة وتُخفف الضغط على العمود الفقري وتُعزز وضعية الجسم، وهو أمر ضروري للوصول إلى أقصى طول ممكن.

السباحة: تتضمن حركات لكامل الجسم تُثني وتُمد عضلات ومفاصل الجسم، مما يُمدّد العمود الفقري ويُرخيه بفعالية.

القفز: تزيد تمارين تحميل الصدمات، مثل القفز، بشكل كبير من محتوى المعادن في العظام لدى الأطفال، مما يُساهم في نمو الهيكل العظمي.

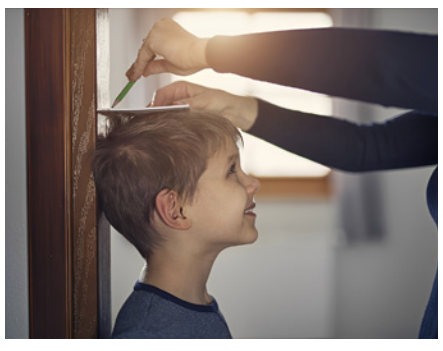

كرة السلة: تجمع بين الجري والقفز والتمدد والحركات السريعة، والتي تُحفز مجتمعةً إفراز هرمون النمو وتُحسّن وضعية الجسم.

ركوب الدراجات: يُعزز نشاط عضلات الأطراف السفلية، مُطبّقًا ضغطًا ميكانيكيًا مُفيدًا على العظام والمفاصل، مما يُعزز النمو.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com